شرح

الماكودى

على

الأجرومية

يُطلب
من المعهد الإسلامي السلفي

شرح المكودي

على متن الآجرومية

وهو شرح الإمام العالم المحقق، والأستاذ اللغوي المدقق
الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي
على متن الآجرومية للعلامة ابن آجروم الصنهاجي.

(تنبيه) قد وضعنا بأسفل الصفحة رسالتين جليلتين:
الأولى: تتعلق بجمله زيد. والثانية تتعلق بالمبنيات
وكلاهما للعلامة المحقق الشيخ زيني دحلان رحمه الله تعالى
وإتماما للفائدة قد جعلنا متن الآجرومية بأعلى الصفحة مشكولا شكلا تاما

طبع على نفقة
مكتبة محمد بن شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوبنا بمعرفة الأدب وشرح صدورنا لفهم أسرار لسان العرب حتى اجتنينا من عاطر زهره ويانع ثمره وما جادت عليه العين واجتلينا من عرائس غرره ونفائس درره ما تقر به العين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأوحد أكرم من بعث للعباد وأفصح من نطق بالضاد فرضي الله عن آله البررة وأصحابه الخيرة

(أما بعد) فإن من أجل ما وضع في الإسلام من العلوم الشريفة وأخبر عنه الأعلام من الأوضاع المنيفة علم العربية والقياسات النحوية إذ بها يفهم كتاب الله العزيز ويحقق ويعين على النطق في معانيه الغامضة ويدقق وبه يتضح من الأحاديث النبوية والأحكام الشرعية ما تنبو عنه الأفهام وينفتح من مشاكلها وشوارد مسالكها ما يعرض من الإبهام والإيهام فهو مما من الله تعالى به من النعم وخص به سيد هذه الأمة دون سائر الأمم وقد جاء في فضله وشرف أهله من الأحاديث النبوية والأخبار والحث على تعلمه واستعماله تفهمه من وصايا العلماء والأخيار ما تنبسط له القرائح والخواطر ولا تفي بحمله الدواوين والدفاتر وإن من أجل ما وضع فيه من المقدمات المختصرة واللمع المتخيرة مقدمة الشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ المحقق المجود فريد دهره ونخبة أهل عصره أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي عرف بابن آجروم فهي مفتاح علم اللسان ومصباح غيب البيان وهي وإن كانت سهلة المآخذ والعبارة واضحة المثل والإشارة تحتاج إلى التنبيه على مقفلها وتبيين إشاراتها ومثلها فوضعنا عليها شرحا صغير الجرم كثير العلم لا تمله الناظر ولا يذمه الناظر

قال الشيخ رحمه الله (الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع) الكلام عند النحويين هو ما تركب فاللفظ هو الصوت المعتمد على مقاطع الفم واحترز به مما ليس بلفظ كالإشارة وما يفهم من حال الشيء فهو لا يسمى كلاما في الاصطلاح لأنه ليس بلفظ والمركب يعني ما تركب من اسمين نحو زيد قائم وتسمى الجملة الاسمية أو فعل واسم نحو قام زيد وتسمى الجملة الفعلية واحترز به مما ليس بمركب نحو زيد وقام فهذا ليس بكلام وإن كان لفظا لأنه غير مركب والمفيد يعني ما تحصل به الفائدة للسامع نحو زيد قائم واحترز به مما ليس بمفيد نحو السماء فوقنا والأرض تحتنا والنار حارة فهذا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(أما بعد) فهذه كلمات جمعتها بقصد التمرين للأطفال المتعلمين تذكرهم كثيرا من القواعد وتحثهم على تحصيل الفوائد تتعلق بقولك جاء زيد من إعراب وتصريف وغيرهما والله المسؤول في النفع وجعلها خالصة لوجهه الكريم

وهذا أوان الشروع في المقصود (جاء زيد) إعراب هذا التركيب جاء فعل ماض مبني على فتح ظاهر لا محل له من الإعراب زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره وإن شئت قلت ورفعه ضمة ظاهرة في آخره فإن نطقت به موقوفا تقول مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الوقف (فإن قيل) ما حقيقة البناء (فالجواب) أنه قيل إنه لفظي وعرفوه بأنه ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب وليس حكاية

يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض وهي من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء . والفعل يعرف بقد

لا يسمى كلاما وإن كان لفظا مركبا لأنه غير مفيد إذ لا يجهله أحد وبالوضع أي بالقصد من المتكلم فلا يقال فيه كلام حتى يقصد المتكلم أي ينوي المتكلم به واحترز به من كلام النائم والسكران وما يعلم من الطيور فلا يقال في شيء من ذلك كلام وإن كان لفظا مركبا مفيدا في الظاهر لأنه غير مقصود قوله (وأقسامه ثلاثة) أي أقسام الكلام وهي أجزاؤه التي تركب منها وهي ثلاثة لا زائد عليها ثم بينها بقوله (اسم وفعل وحرف) فالاسم نحو رجل وفرس والفعل نحو قام ويقعد والحرف نحو من وقد قوله (جاء لمعنى) يعني أن الحرف لا بد أن يكون لمعنى نحو حروف الجر وحروف الجزم والنصب واحترز به من حروف التهجي نحو الزاي من زيد والراء من عمرو فهذا يقال فيه حرف تهج ولا يقال فيه عند النحويين حرف لأنه لم يجيء لمعنى قوله (فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض وهي من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء) لما ذكر الأجزاء التي تركب منها الكلام وهي ثلاثة أخذ في بيان كل واحد منها وذكر ما يعرف به الاسم فقال إن الاسم يعرف بالخفض نحو مررت بصاحب الرجل فصاحب الرجل اسم وعرف ذلك بالخفض الذي في آخره والخافض فيه هو الباء والرجل اسم وعرف ذلك أيضا بالخفض الذي في آخره وهو بإضافة صاحب إليه ويعرف أيضا بالتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاسم نحو زيد وفرس وجعفر فهذه كلها أسماء لوجود التنوين في آخرها ويعرف أيضا بدخول الألف واللام عليها نحو الرجل والفرس فالرجل اسم لدخول الألف واللام عليه ويعرف أيضا بدخول حروف الجر عليه وهي من نحو خرجت من الدار فالدار اسم لدخول حرف الجر عليه وهو من وإلى نحو سرت إلى المسجد فالمسجد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو إلى وعن نحو رويت عن زيد فزيد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو عن وعلى نحو ركبت على الفرس فالفرس اسم لدخول حرف الجر عليه وهو على وفي نحو نظرت في العلم فالعلم اسم لدخول حرف الجر عليه وهو في ورب نحو رب رجل لقيته فرجل اسم لدخول حرف الجر عليه وهو رب والباء نحو مررت بزيد فزيد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الباء والكاف نحو ليس كمثله شيء فمثل اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الكاف واللام نحو فسقناه لبلد ميت فبلد اسم

ولا إتباعا ولا نقلا ولا تخلصا من سكونين وقيل إنه معنوي وعرفوه بأنه لزوم آخر الكلمة حالة واحدة والقولان يجريان في الإعراب فقيل إنه لفظي فيعرف بأنه ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو سكون أو حذف وقيل إنه معنوي فيعرف بأنه تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا (فإن قيل) لم بني ماض وكل فعل ماض (فالجواب) أن الأصل في الأفعال البناء وما جاء على أصله لا يسئل عنه (فإن قيل) لم كان الأصل في الأفعال البناء (فالجواب) أنه إنما كان الأصل فيها البناء لأنها لا تتوارد عليها معان تفتقر إلى الإعراب فلم تستحق الإعراب بل البناء كما أن الحروف كذلك بخلاف الأسماء فإن الأصل فيها الإعراب لتوارد المعاني المختلفة عليها كالفاعلية والمفعولية والإضافة كما في قولك ما أحسن زيدا فإنه إن كان المراد به التعجب يقال ما أحسن زيدا بفتح نون أحسن ونصب زيدا وإعرابه ما تعجبية نكرة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ومعناها شيء عظيم تعجب منه وأحسن فعل ماض وفاعله ضمير يعود على ما والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدإ وزيدا مفعول به وإن أريد الاستفهام يقال ما أحسن زيد بضم النون من أحسن وجر زيد والمعنى أي أجزاء زيد أحسن وإعرابه ما اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وأحسن خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وزيد مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وإن أريد النفي يقال ما أحسن زيد بفتح النون من أحسن ورفع زيد والمعنى لم يقع من زيد إحسان وإعرابه ما نافية وأحسن فعل ماض وزيد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة فهذه المعاني أعني الفاعلية والمفعولية والإضافة

وَالسِّينِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ وَالْحَرْفُ مَالَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ

بَابُ الإِعْرَابِ

الإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا. وَأَقْسَامُهُ

لدخول حرفِ الجر عليه وهو اللام ويُعرف أيضاً بحروف القسم والقسم هو اليمين وحروف القسم من حروف الجر إلا أن فيها الدلالة على اليمين وهي الواو نحو والسماءِ وما بناها فالسماء اسم لدخول حرفِ القسم عليه وهو الواو (١) والتاء نحو تالله فالله اسم لدخول الباء عليه والتاء اسم ولا تدخل التاء إلا على هذا الاسم الكريم قوله (والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاءِ التأنيثِ) يعني أن الفعل يعرف بهذه الحروفِ التي ذكرت وهي قد وتدخل على الماضي والمضارع وتدل مع الماضي على التحقيقِ ومع المضارع على التقليل نحو قد قام زيد وقد يقوم عمرو فقام ويقوم فعلانِ لدخول قد عليهما والسين لا تدخل إلا على المضارع نحو علم أن سيكون فيكون فعل لدخول السين عليه ويدل على الاستقبال وسوف نحو ولسوف يعطيك ويدل على الاستقبالِ أيضا وتاء التأنيثِ يعني تاء التأنيثِ الساكنة وتدخل على الفعل الماضي نحو قامت وخرجت فقام وخرج فعلانِ لدخول تلك التأنيثِ في آخرهما وتدل على تأنيث فاعلِ ذلك الفعلِ قوله (والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعلِ) يعني أن الحرفَ يعرف بكونهِ لا يصلح معه شيء مما يعرف به الاسم ولا شيء مما يعرف به الفعل

(باب الإعرابِ)

(الإعراب) في اللغة هو التغيير أو البيان والإعراب في اصطلاح النحويين هو كما قال (تغيير أواخر الكلمِ لاختلاف العوامِلِ الداخلةِ عليها لفظا أو تقديرا) المراد بالكلم هنا الاسم والفعل المضارع لأن الإعراب لا يكون إلا فيهما وتغيير أواخرِهما هو الانتقال من الرفع إلى النصب ومن النصب إلى الجر نحو قام زيدٌ فزيد مرفوع بقام فإذا قلت ضربت زيداً فزيد الذي كان مرفوعا صار منصوبا بضربت فقد تغير من حالِ الرفع إلى النصب لاختلاف العامِلِ فإن العامل الذي كان رفع اختلف فصار في موضعه عامل آخر فنصب وتقول مررت بزيدٍ فصار مخفوضا بالباءِ وهو عامل غير العامل الأول والثاني وتقول يضرب

تواردت على زيد ولم تتميز إلا بالإعراب فلهذا كان الأصل في الأسماء الإعراب بخلاف الأفعالِ (فإن قيل) يرد على قولكم الأصل في الأفعال البناء الفعل المضارع فإنه معرب (فالجواب) أنه إنما أعرب لأنه أشبه الأسماء في توارد المعاني المختلفةِ عليه فاستحق الإعراب وذلك نحو قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فإنه يحتمل النهي عن الاثنين اجتماعا وانفرادا والنهي عن المصاحبة والنهي عن الأول وإباحة الثاني وهذه المعاني لا تتميز إلا بالإعرابِ فإذا أردت النهي عنهما اجتماعا وانفرادا تقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن. بجزم الفعل الأول والثاني وإعرابه لا ناهية وتأكل فعل مضارع مجزوم بلا الناهيةِ وعلامة جزمه سكون مقدر على آخرهِ منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والسمك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرةِ وتشرب الواو حرف عطفٍ وتشرب فعل مضارع معطوف على تأكل والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت واللبن مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرةِ وإن أريد النهي عن المصاحبة يقال لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأولِ ونصب الثاني وإعرابه لا ناهية وتأكل فعل مضارع مجزوم إلى آخر ما مر وتشرب الواو واو المعيةِ وتشرب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعيةِ الواقعةِ في جواب النهيِ والفاعل مستتر فيه واللبن مفعول وأن وما دخلت عليه في تأويلِ مصدر

(١) لعل هنا نقص مثال الباء

أربعة رفع ونصب وخفض وجزم . فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها
وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها

فهذا فعل مضارع مرفوع وتقول لن يضربَ فيصير منصوبا بلن ولم يضربْ فيصير مجزوما بلم قوله الداخلة عليها لفظا لأن العوامل لا تكون إلا قبل المتغيرات كما مثلنا فهي داخلة عليها قوله لفظا أو تقديرا يعني أن الإعراب يكون ملفوظا به كما تقدم في المثل ويكون مقدرا إذا كان في آخر الاسم ألف أو ياء نحو قام الفتى وضربت الفتى ومررت بالفتى فالفتى بعد قام فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة مقدرة وبعد ضربت مفعول وهو منصوب وعلامة النصب فيه الفتحة مقدرة وبعد الباء مخفوض وعلامة الخفض فيه الكسرة مقدرة وأما ما في آخره ياء نحو القاضي فيقدر فيه الرفع والخفض ويظهر فيه النصب نحو قام القاضي فالقاضي فاعل مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة مقدرة في الياء ومررت بالقاضي فالقاضي مخفوض وعلامة الخفض فيه الكسرة مقدرة في الياء ورأيت القاضيَ فالقاضي مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهي ظاهرة وكذلك أيضا الفعل المضارع يكون الإعراب فيه ظاهرا نحو يذهب ولن يذهبَ ويكون مقدرا إذا كان في آخره ألف نحو زيد لن يخشى فيخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة مقدرة (وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم) يعني أن أقسام الإعراب أربعة الرفع والنصب والخفض والجزم وقد تقدم أن الذي يدخله الإعراب من الكلم إنما هو الاسم والفعل المضارع ولا يدخل الحرف قوله (فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها) يعني أن للأسماء من ذلك أي من أقسام الإعراب الرفع نحو قام زيدٌ والنصب نحو ضربت زيدا والخفض نحو مررت بزيدٍ قوله (ولا جزم فيها) يعني أن الجزم لا يكون في الأسماء أصلا قوله (وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها) يعني أن للأفعال من ذلك أي من أقسام الإعراب الرفع نحو يضربُ والنصب نحو لن يضربَ والجزم نحو لم يضربْ ولا خفض فيها أي ليس في الأفعال خفض لأنه خاص بالأسماء وحاصله أن الإعراب بالنظر إلى الأسماء والأفعال ثلاثة أقسام قسم يوجد في الأسماء والأفعال

معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق ومنهم من جعله مفعولا معه والمعنى أنهاك عن أكل السمك وشرب اللبن أي أن تصحب بالسمك اللبن وإن أريد النهي عن الأول وإباحة الثاني يقال لا تأكل السمك وتشربُ اللبن بجزم الفعل الأول ورفع الثاني وإعرابه لا تأكل مثل الذي تقدم وتشرب الواو للاستئناف وتشرب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر واللبن مفعول والمعنى أنهاك عن أكل السمك ولك شرب اللبن فهذه المعاني الثلاثة تواردت على تشرب ولم تتميز إلا بالإعراب فلهذا استحق الفعل المضارع للإعراب بخلاف الماضي والأمر (فإن قيل) أنه قد تتوارد على الماضي معان مختلفة ومع ذلك لم يعربوه وذلك نحو قولك ما صام زيد واعتكف فإنه يحتمل أن المعنى على نفي الأمرين عنه أي ما وقع منه صوم ولا اعتكاف أو على نفي الأول مصاحبا للثاني أي ما صام حال كونه معتكفا أو على نفي الأول وثبوت الثاني أي ما صام وقد حصل منه الاعتكاف (فالجواب) أن هذا مثال نادر لا عبرة به أو أنا لا نسلم أن التمييز مما يتوقف على الإعراب بل يتأتى بأن تقول ما صام وما اعتكف وما صام معتكفا وما صام وقد اعتكف وبعضهم أجاب بأن وضع الماضي باعتبار نطق العرب به بغير قابل للإعراب فلا يغير عما نطقوا به وهذه حكم تلتمس لتوجيه ما نطقت به العرب تبعا للقواعد فيكتفى فيها بأدنى مناسبة فلا تقوى على هذا التدقيق (فإن قيل) يرد على قولكم أن المضارع يستحق الإعراب بناؤه إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة فإنه يبنى مع الأولى على الفتح ومع الثانية على السكون مع أن موجب الإعراب موجود فيه (فالجواب) أنه إنما بني مع النونين لأنهما من خواص الأفعال فبعد شبهه بالأسماء فرجع إلى أصله وهو البناء (فإن قيل) لم بني مع نون التوكيد على حركة وكانت الحركة فتحة ومع نون النسوة على السكون (فالجواب) أنه

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون . فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء . وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة

وهو الرفع والنصب نحو زيد يقوم وإن زيداً لن يقوم وقسم يختص بالأسماء وهو الخفض نحو مررت بزيد وقسم يختص بالأفعال وهو الجزم نحو لم يضرب

﴿باب معرفة علامات الإعراب﴾

لما ذكر في الباب الذي قبل هذا أن أقسام الإعراب أربعة ذكر في هذا الباب أن لكل قسم من أقسام الإعراب علامات فقال (للرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون) والأصل فيها الضمة ولذلك بدأ بها قوله (فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء .) فمثال الاسم المفرد زيد وعمرو ورجل وفرس نحو قام زيد وخرج عمرو وجاء رجل وهذا فرس ومثال جمع التكسير الرجال والكتب والصبيان وسمي جمع التكسير لأن التكسير في اللغة هو التغيير وهذا الجمع تغير فيه بنية الواحد فالرجال مفرده رجل وقد تغير فإن الراء كانت مفتوحة في الواحد فصارت في الجمع مكسورة وكانت الجيم مضمومة فصارت في الجمع مفتوحة ولم يكن في المفرد ألف وكذلك كتب مفرده كتاب كانت الكاف مكسورة في المفرد فصارت مضمومة في الجمع وتقول قام الرجال فالرجال فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه جمع تكسير ومثال جمع المؤنث السالم الهندات وهو الجمع بالألف والتاء وسمي جمع المؤنث السالم لأن مفرده مؤنث وهو اسم امرأة وسمي سالما لأن مفرده قد سلم من التغيير فالهاء من هند كانت في المفرد مكسورة وهي في الجمع كذلك والنون ساكنة في المفرد وفي الجمع كذلك تقول قام الهندات فالهندات فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم ومثال

إنما بني مع نون التوكيد على حركة مع أن الأصل أن يسكن لأنه لما كان مستحق الإعراب بنوه على حركة للإشارة إلى أن بناءه عارض وأن له أصلاً في الإعراب وكانت الحركة فتحة للخفة لأنه حصل له ثقل بسبب تركبه مع نون التوكيد وإنما بني على السكون مع نون النسوة لأن الأصل في المبني أن يسكن وتم جاء على أصله فلا يسأل عنه وبعضهم قال إنه يستحق البناء على حركة لا على السكون لأن له أصلاً في الإعراب فيحتاج بناؤه على السكون إلى حكمة فيقال حملا على الماضي إذا اتصل بالضمير نحو النسوة ضربن (فإن قيل) لم بني الماضي على حركة مع أن الأصل في المبني أن يسكن ولم كانت الحركة فتحة (فالجواب) أنه إنما بني على حركة لأنه أشبه المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبراً وحالا تقول مررت برجل يضرب وبرجل ضرب وجاء الذي يضرب والذي ضرب وزيد يضرب وزيد ضرب وجاء زيد يضحك وجاء زيد قد ضحك فلما أشبه المضارع المعرب فيما ذكر بني على حركة لأن المضارع معرب والأصل في الإعراب الحركة وإنما كانت الحركة فتحة للخفة لأن الفعل ثقيل فناسبه التخفيف والفتحة أخف الحركات (فإن قيل) لم كان الفعل ثقيلا (فالجواب) أنه إنما ثقل بسبب تركب معناه لأنه موضوع للحدث والزمان (فإن قيل) ما وزن جاء (فالجواب) أن وزنه فعل بفتح العين فالجيم فاء الكلمة والألف عينها والهمزة لامها (فإن قيل) ما أصل عين الكلمة أعني الألف (فالجواب) أن أصلها ياء لأنه من المجيء وأصله جيء بفتح الجيم والياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار جاء (فإن قيل) ما يسمى هذا الفعل عند الصرفيين (فالجواب) أنه يسمى أجوف وذا الثلاثة لأنه معتل العين وذلك لأن

وهي أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال. وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة. وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة * وللنصب خمس علامات الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون * فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وفي الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء * وأما الألف فتكون علامة للنصب

الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء يضرب وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء فلو اتصل بآخره نون الإناث نحو الهندات يضربن أو نون التوكيد نحو هل يضربن لم يكن معربا ولو اتصل به واو الجمع نحو يضربون وألف التثنية نحو تضربان أو ياء الواحدة المخاطبة نحو تضربين لم يكن مرفوعا بالضمة وإنما يكون مرفوعا بالنون وسيأتي قوله (وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال) فمثال جمع المذكر السالم قام الزيدون فالزيدون فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو وسمي الجمع المذكر السالم لأن مفرده مذكر وسلم من التغيير لأن مفرده زيد فكانت الزاي في زيد مفتوحة والياء ساكنة وبقي في الجمع كذلك ومثال الأسماء الخمسة قام أبوك وخرج أخوك وهذا حموك فأخوك وما بعده مرفوع وعلامة رفعه الواو والحم أبو زوج المرأة فهذه كلها مرفوعة وعلامة رفعها الواو ويشترط فيها أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم وفهم ذلك من تمثيله قوله (وأما الألف فتكون علامة الرفع في تثنية الأسماء خاصة) مثاله قام رجلان فرجلان مرفوع على الفاعلية وعلامة الرفع فيه الألف وقوله (وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة) مثاله يضربان ويضربون وتضربين يا هند فيضربان فعل مضارع وهو مرفوع وعلامة رفعه النون لأنه فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية وكذلك تضربين اتصل به ياء الواحدة المخاطبة لأنه خطاب للمؤنث قوله (وللنصب خمس علامات الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون) فذكر للنصب خمس علامات وبدأ بالفتحة لأنها الأصل قوله (فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) فمثال الاسم المفرد ضربت زيدا فزيدا مفعول به ضربت وهو

الصرفيين قسموا الفعل إلى سالم وغير سالم ويعنون بالسالم ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من الهمزة والتضعيف ومن حروف العلة كضرب ونصر وعلم فإن كل واحد منها يسمى سالما وغير السالم إما مهموز الفاء أو العين أو اللام نحو أمر وسأل وقرأ وإما مضاعف وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كرد وإما معتل وهو ما كان أحد أصوله حرف علة والمعتل من حيث هو سواء كان في الأسماء والأفعال سبعة أقسام الأول معتل الفاء ويسمى مثالا لمماثلته الصحيح في احتمال الحركات وذلك كغضو وعد فالواو مفتوحة في المبني للفاعل ومضمومة في المبني للمفعول فهي حرف علة محتملة للحركة كنصر ونصر بالبناء للفاعل والمفعول والثاني معتل العين ويسمى أجوف لخلو جوفه عن حروف الصحيح ويقال له ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف مع الضمير إذا أخبرت به عن نفسك نحو قلت وبعت وجئت والثلاثي المجرد من هذا القسم تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل ألفا نحو صان وجاء وباع والأصل صون بفتح الواو وجيء بفتح الياء وكذا بيع فقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وذلك لأن كلا منهما تحرك بحركة لازمة ألفا نحو قال إذا كان واوا أو ياء لتحركها وانفتاح ما قبلها

فى الأسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك . وأما الكسرة فتكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم . وأما الياء فتكون علامة للنصب فى التثنية والجمع . وأما حذف النون فيكون علامة للنصب فى الأفعال الخمسة التى رفعها بثبات النون . وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة : فأما الكسرة فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم . وأما الياء فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع فى

منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسم مفرد ومثال جمع التكسير أكرمت الرجال فالرجال مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير ومثال الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ لن يضرب فيضرب فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شئ. قوله (وأما الألف فتكون علامة للنصب فى الأسماء الخمسة نحو رأيت أخاك وأباك) فأخاك مفعول برأيت وأباك معطوف عليه وكلاهما منصوبان وعلامة نصبهما الألف لأنهما من الأسماء الخمسة قوله (وأما الكسرة فتكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم) مثال ذلك ضربت الهندات بكسر التاء فالهندات مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم قوله (وأما الياء فتكون علامة للنصب فى التثنية والجمع) مثالها فى التثنية رأيت الزيدين فالزيدين مفعول وهو منصوب وعلامة النصب فيه الياء والمراد بالجمع جمع المذكر السالم وقد تقدم فى علامات الرفع ومثاله رأيت الزيدين فالزيدين مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم قوله (وأما حذف النون فيكون علامة للنصب فى الأفعال التى رفعها بثبات النون) والأفعال التى رفعها بثبات النون هى كل فعل مضارع اتصل به ألف تثنية أو واو جمع أو ياء الواحدة المخاطبة وقد تقدمت فى علامات الرفع فإذا كانت مرفوعة ثبتت النون فتقول يضربان ويضربون كما تقدم فى علامات الرفع وإذا كانت منصوبة حذفت النون ومثاله لن يضربا ولن يضربوا ولن تضربى فهذه الأفعال الثلاثة منصوبة بلن وعلامة نصبها حذف النون قوله (وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة) قد ذكر أن علامات الخفض ثلاثة وبدأ بالكسرة لأنها الأصل قوله (وأما الكسرة فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث).

هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك بمنزلة أربع حركات متوالية وذلك ثقيل عندهم فقلبوهما بأخف الحروف وهو الألف وهذا قياس مطرد والعلة رفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء فإن اتصل بالماضى المجرد المبنى للفاعل ضمير المتكلم أو المخاطب أو ضمير جمع المؤنث نقل فعل مفتوح العين الواوى كصان وقال إلى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين اليائى كباع وجاء إلى فعل مكسور العين دلالة عليهما لأنهما يحذفان تقول صنت وقلت وبعت فالأصل صونت وقولت بفتح الواو نقل إلى باب فعل بالضم ثم نقلت الضمة إلى ما قبلها بعد حذف حركتها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين والأصل بعت وجئت بيعت وجيئت بفتح الياء فيهما نقل إلى باب فعل بالكسر ثم الكسرة إلى ما قبلها بعد حذف حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ولم يغير فعل مضموم العين ولا فعل مكسورها إذا كانا أصليين نحو طول بضم الواو وهيب بكسر الياء وخوف بكسر الواو والثالث المعتل اللام ويسمى الناقص لنقصان حرف منه حالة الجزم أو لنقص الحركة حالة الرفع ويسمى ذا الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف مع الضمير إذا أخبرت به عن نفسك وذلك نحو غزا ودعا ورمى والأصل غزو ودعو ورمى تحركت الواو والياء تقول مع الضمير غزوت ورميت

الأسماء الخمسة وفى التثنية والجمع . وأما الفتحة فتكون علامة للخفض فى الاسم الذى لا ينصرف وللجزم علامتان : السكون والحذف : فأما السكون فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع الصحيح الآخر . وأما الحذف فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع المعتل الآخر ، وفى الأفعال التى رفعها بثبات النون

السالم) فمثال الاسم المفرد المنصرف مررت بزيد فزيد مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة فلو كان الاسم المفرد غير منصرف لم تكن الكسرة فيه علامة للخفض بل تكون علامة له الفتحة كما سيذكر ومثال جمع التكسير المنصرف مررت بالرجال فالرجال مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة ولو كان جمع التكسير غير منصرف لم يكن مخفوضا بالكسرة بل يكون مخفوضا بالفتحة وسيأتى ومثال جمع المؤنث السالم مررت بالهندات فالهندات جمع مؤنث سالم وهو مخفوض بالكسرة ولم يشترط فى جمع المؤنث السالم أن يكون منصرفا كما اشترط ذلك فى الاسم المفرد وجمع التكسير لأن جمع المؤنث السالم لا يكون إلا منصرفا قوله (وأما الياء فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع فى الأسماء الخمسة وفى التثنية والجمع) مثال الأسماء الخمسة مررت بأخيك ونظرت الى فيك فالياء علامة للخفض فى المثالين ومثال التثنية والجمع مررت بالزيدين وأعرضت عن العمرين فالياء علامة للخفض فيهما والمراد بالجمع هنا جمع المذكر السالم قوله (وأما الفتحة فتكون علامة للخفض فى الاسم الذى لا ينصرف) وهو الذى لا يدخله خفض ولا تنوين نحو أحمد وإبراهيم وعثمان وسكران وحبلى ومساجد وفاطمة ونحو ذلك من الأسماء التى لا تنصرف تقول مررت بأحمد وإبراهيم وصليت فى مساجد فتخفض جميع ذلك بالفتحة وهى علامة الخفض قوله (وللجزم علامتان السكون والحذف) لما ذكر للجزم علامتين السكون والحذف وبدأ بالسكون لأنه الأصل قوله (فأما السكون فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع الصحيح الآخر) والمراد بالصحيح الآخر ما آخره غير ألف أو واو أو ياء ومثاله لم يضرب ولم يخرج فيضرب ويخرج مجزومان بلم وعلامة جزمهما السكون قوله (وأما الحذف فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع المعتل الآخر وفى الأفعال التى رفعها بثبات النون) والمراد بالمعتل الآخر ما آخره ألف نحو يخشى أو واو نحو يغزو أو ياء نحو يرمى ومثال ذلك لم يخش ولم يغز ولم يرم فهذه الأفعال مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف الألف من يخشى والواو من يغزو والياء من يرمى ومثال الأفعال التى رفعها

فترد كلا لأصلها والرابع المعتل العين واللام ويسمى لفيفا مقرونا سمى لفيفا لأن حرفى العلة اجتمعا فيه ومقرونا لاقترانهما نحو شوى بفتح الواو وقلب ياؤه وهى لام كلمة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقوى بكسر الواو وروى بكسر الواو من الرى بفتحها من الرواية والخامس المعتل الفاء واللام ويسمى لفيفا مفروقا لافتراق حرفى العلة فيه نحو وقى على وزن رمى والسادس المعتل الفاء والعين وهذا لم يوجد فى الأفعال وإنما وجد فى الأسماء كيين ويوم وويل والسابع المعتل الفاء والعين واللام وهذا أيضا لم يوجد فى الأفعال بل فى الأسماء وذلك نحو واو وياء لاسمى الحرفين (فإن قيل) هذا الفعل أعنى شماه من أى الأبواب عند الصرفيين (فالجواب) أنه من الباب الثانى أعنى فعل بالفتح يفعل بالكسر كضرب يضرب وذلك لأن الصرفيين حصروا الفعل الثلاثى فى ستة أبواب والباب الأول فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع كنصر ينصر والباب الثانى فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع كضرب يضرب والباب الثالث فعل يفعل بفتح العين فى الماضى والمضارع كسأل يسأل والباب الرابع فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع كفرح يفرح وعلم يعلم والباب الخامس فعل يفعل بضم العين فى الماضى والمضارع كحسن يحسن والباب

(فصل) المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف. فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع: الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شيء. وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون، وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء: جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة، والاسم الذى لا ينصرف

بثبات النون يفعلانِ وتفعلانِ ويفعلونَ وتفعلونَ وتفعلينَ وقد تقدمت فى علامات الرفع وفى علامات النصب فهي تثبت فى الرفع وتحذف فى النصب كما تقدم وكذلك فى الجزم مثال ذلك لم يقوما ولم يقوموا ولم تقومي فهذه الأفعالَ مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النونِ منها ومن حذفها فى النصب والجزم قوله تعالى «فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا» لحذفت من الأولِ للجازمِ وهو لم ومن الثاني للناصبِ وهو لن.

(فصل) (المعربات قسمان قسم يعرب بالحركاتِ وقسم يعرب بالحروفِ) هذا الفصل لخص فيه جميع ما تقدم فى باب معرفة علاماتِ الإعرابِ فجعل المعربات كلها وهي الأسماء والأفعال المضارعة على قسمين قسم يعرب بالحركات وهو الأصل فى علاماتِ الإعرابِ وقسم يعرب بالحروف وهو على خلاف الأصلِ والحروف فيه نائبة عن الحركاتِ ثم بدأ بالذى يعرب بالحركات فقال (فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفردُ وجمعُ التكسيرِ وجمعُ المؤنثِ السالمَ والفعلَ المضارعَ الذى لم يتصل بآخره شيء) فهذه الأنواع الأربعة كلها تعرب بالحركاتِ وقد تقدمت فى علامات الإعرابِ قوله (وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكونِ) هذا الذى ذكر هو الأصل فى علاماتِ الإعراب وهو أن يكون الرفع بالضمة كقولك قامَ زيدٌ والنصبُ بالفتحة كقولك ضربتُ زيداً والخفضُ بالكسرة كقولك مررتُ بزيدٍ والجزمُ بالسكون كقولك لم يقمْ قوله (وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء) يعني أن الذى يعرب بالحركات الأصل فيه ما تقدم وخرج عن ذلك الأصلِ ثلاثة أشياء الحركة فيها علامة الإعرابِ لكنها على خلاف ذلك الأصلِ

السادس فعِل يفعِل بكسر العينِ فى الماضي والمضارع كحسِبَ يحسِبُ ووَثِقَ يثِقُ (فإن قيل) حيثُ كان مجاء من الباب الثاني يرد عليه ما ذكره الصرفيونَ مِن أنّ صيغة فعَل بفتح العينِ إذا كان عينُ الفعل التي هي صيغته أو لامه من حروف الحلق يكون من الباب الثالثِ كسألَ يسألَ ومنَع يمنَعَ وجاء لامه حرفَ حلقي فلم لم يكنْ كذلك (فالجواب) أن الذى ذكره الصرفيونَ هو اشتراط كون البابِ الثالثِ عينه أو لامه حرفَ حلقي لا أنهم اشترطوا أن كلَّ ما كانت عينه أو لامه حرفَ حلقي يكون من الباب الثالثِ بل تارة يكون منه كسأل ومنَع وتارة يكونُ من الباب الأوّلِ كدخَلَ يدخُل وتارة يكون من الباب الثاني كنحَتَ ينحِتُ وجاءَ يجيءُ والحاصل أنه متى وجد الباب الثالث وجد حرف الحلقِ ولا يلزم من وجود حرفِ الحلقِ وجودَ البابِ الثالثِ فيلزم من وجود المشروطِ وجود الشرطِ ولا يلزم من وجود الشرطِ وجود المشروطِ وحروف الحلقِ هي الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين (فإن قيل) قد وجد الباب الثالث من غير أن تكون العين ولا اللامَ حرفَ حلقٍ وذلك نحو أبَى يأبَى (فالجواب) أنّ ذلك شاذ مخالف للقياس سماعي يحفظ ولا يقاس عليه (فإن قيل) كيف يكون شاذاً وهو فى أفصح الكلام قال تعالى ويأبَى اللهُ إلا أن يتمّ نورَه (فالجواب) أن كونه شاذاً لا ينافي وقوعه فى كلام الله تعالى فإن الشاذ لا يكون مردوداً إلا إذا خالفَ القياس والاستعمالَ كعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وأما إذا خالفَ القياس دون الاستعمالِ كما هنا فإنه مقبول (فإن قيل) من أي شيء مشتق جاء (فالجواب) أنه مشتق من المصدرِ على الصحيح عند البصريينَ وهو المجيء (فإن قيل) ما حقيقة الاشتقاقِ (فالجواب)

يخفض بالفتحة ، والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع : التثنية ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة ، والأفعال الخمسة ، وهى : يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ، فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء ، وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء ، وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب

وقد بينها بقوله (جمع المؤنث السالم) نصب بالكسرة (والاسم الذى لا ينصرف) يخفض بالفتحة (والفعل المضارع المعتل الآخر) يجزم بحذف آخره ، مثال جمع المؤنث السالم رأيت الهندات فالكسرة فيه علامة النصب وكان الأصل أن تكون علامة النصب فيه الفتحة ومثال خفض الاسم الذى لا ينصرف مررت بأحمد فالفتحة فيه علامة الخفض وكان الأصل فيه أن يكون مخفوضاً بالكسرة ومثال الفعل المضارع المعتل الآخر لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم فى هذه الأفعال حذف آخرها وهو الألف من يخشى والواو من يغزو والياء من يرمى وكان الأصل فيها أن تكون مجزومة بالسكون فهذه المواضع الثلاثة خرجت عن ذلك الأصل المذكور وأما الذى يعرب بالحروف فقد بينه بقوله (والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع التثنية وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين) فهذه الأنواع الأربعة التى ذكرت معربة بالحروف على خلاف الأصل قوله (فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء) مثال ذلك قام الزيدان فالزيدان مرفوع وعلامة رفعه الألف ورأيت الزيدين فالزيدين منصوب وعلامة نصبه الياء ومررت بالزيدين فالزيدين مخفوض وعلامة خفضه الياء أيضاً قوله (وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء) مثال ذلك قام الزيدون فالزيدون مرفوع وعلامة رفعه الواو ورأيت الزيدين فالزيدين منصوب وعلامة نصبه الياء ومررت بالزيدين فالزيدين مخفوض وعلامة خفضه الياء أيضاً قوله (وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو

فإنهم عرفوه بقولهم أن تجد لفظين تناسبا فى اللفظ والمعنى (فإن قيل) لم يسمى اشتقاق جاء من المجىء (فالجواب) أنه يسمى اشتقاقاً صغيراً لأن بين المجىء وجاء تناسباً فى الحروف والترتيب وذلك لأنهم قسموا الاشتقاق ثلاثة أنواع صغير وهو أن يكون بينهما تناسب فى الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو أن يكون بينهما تناسب فى اللفظ دون الترتيب وذلك نحو جبذ من الجذب وأكبر وهو أن يكون بينهما تناسب فى المخرج نحو نعق من النهق (فإن قيل) هل هذا الفعل أعنى جاء لازم أو متعد وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه يحتمل متعد والفرق بين اللازم والمتعدى أن اللازم لا ينصب المفعول به بنفسه نحو مررت بزيد بخلاف المتعدى نحو ضرب زيد عمراً وعلامة الفعل المتعدى أن تتصل به هاء غير المصدر نحو زيد ضربته بخلاف اللازم فإنه لا تتصل به هاء غير المصدر نحو مررت بزيد فلا تعدى إلا بواسطة حرف جر ولا يصل إلى هاء غير المصدر إلا بحرف الجر أيضاً نحو زيد مررت به والتقييد بهاء غير المصدر للاحتراز عن هاء المصدر فإنها تتصل باللازم والمتعدى نحو المرور مررته والضرب ضربته (فإن قيل) ما الدليل على أن جاء متعد (فالجواب) أن الدليل على ذلك نصبه المفعول به قال تعالى إذا جاءك المنافقون فالكاف مفعول مبنى على الفتح فى محل نصب والمنافقون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (فإن قيل) ما حقيقة الفعل الماضى (فالجواب) أنه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو الحدث واقترن ذلك الحدث بالزمن الماضى فهو يدل على الحدث والزمان مطابقة وعلى أحدهما تضمناً وعلى الفاعل التزاماً (فإن قيل) ما علامته وما حكمه (فالجواب) أن علامته قبول تاء التأنيث الساكنة وقبول تاء الفاعل نحو جاءت وجئت وحكمه البناء على الفتح لفظاً كما مر أو تقديراً وذلك إذا اتصل به ضمير رفع متحرك فإنه يسكن لكراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لأن الفعل والفاعل كالشئ الواحد وذلك نحو ضربت فيكون الفتح مقدراً (فإن قيل) إن جاء إذا أسند للضمير لا يظهر فيه توالى أربع متحركات بل ثلاثة

بالألف وتخفض بالياء، وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها

باب الأفعال

الأفعال ثلاثة: ماض ومضارع وأمر نحو ضرب ويضرب واضرب. فالماضي مفتوح الآخر أبدا، والأمر مجزوم أبدا، والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع، يجمعها قولك أنيت

وتنصب بالألف وتخفض بالياء) مثال ذلك قام أبوك فأبوك مرفوع وعلامة رفعه الواو ورأيت أخاك فأخاك منصوب وعلامة نصبه الألف ومررت بحميك فحميك مخفوض وعلامة خفضه الياء (وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها) والأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصل به ألف تثنية أو ضمير جمع أو ياء الواحدة المخاطبة وقد تقدم ذلك في علامات الإعراب ومثال ذلك يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون ولن يضربوا فيضربوا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ولم تضربي فتضربي فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون

(باب الأفعال)

إنما قدم باب الأفعال لأن أكثر الأبواب التي يذكرها مبنية على الأفعال بقوله (الأفعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب يضرب اضرب) يعني أن الأفعال محصورة في الأقسام الثلاثة التي ذكر. قوله (فالماضي مفتوح الآخر أبدا) مثاله نام وقعد وانطلق واستخرج ونحو ذلك وقوله أبدا يعني ما لم يتصل به ضمير متكلم أو مخاطب فإنه يكون حينئذ آخره ساكنا نحو ضربت وضربنا وضربت وما أشبهها وكذلك إذا اتصل به واو ضمير الغائب فإنه يكون آخره مضموما نحو ضربوا قوله (والأمر مجزوم أبدا) يريد بالجزم أن يكون مبنيا على السكون نحو اضرب واقعد وانطلق وهذا إذا كان آخره حرف صحة وأما إذا كان آخره حرف علة فهو مبني على حذف آخره نحو اغز واخش وارم قوله (والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبدا) يعني أن المضارع ما كان

(فالجواب) أنه جمع أربع متحركات باعتبار الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأن المحذوف لعلة كالثابت لأن أصله جيلق بفتح الجيم والياء حول إلى باب فيعل بالكسر كما مر توصلا إلى نقل حركة الياء وحذفها ثم نقلت حركة الياء إلى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فباعتبار الياء المحذوفة يقال إنه لم يسكن آخره ثم اجتمع فيه أربع متحركات (فإن قيل) فما الفرق بين الفعل الماضي واسم الفعل الماضي مع أن كلا يستفاد منه حدث في الزمان الماضي نحو بعد وهيهات (فالجواب) أن اسم الفعل موضوع ليدل على لفظ الفعل ولفظ الفعل يدل على الحدث فدلالة اسم الفعل على الحدث بالواسطة بخلاف الفعل فإنه موضوع ليدل على الحدث والزمان بنفسه بلا واسطة شيء آخر وأيضا اسم الفعل لا يقبل علامات الفعل والإسكان فصلا (فإن قيل) فما هذا المد الموجود في قولك جاء (فالجواب) أنه مد متصل وذلك لأن القراء قسموا المد إلى طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي ما كان بقدر ألف وذلك قدر حركتين وذلك في الألف والواو والياء التي ليس بعدها همزة ولا ساكن نحو الفتى ويدعو والقاضي وغير الطبيعي قسموه إلى لازم وواجب وجائز فاللازم هو الذي يجيء في كلمة أو كلمتين بعد حرف المد حرف ساكن وصلا ووقفا فيمد بقدر ألفين زيادة على المد الطبيعي فيكون بقدر ست حركات وذلك نحو دابة وق والآن وسمي لازما للزومه عند جميع القراء والواجب هو الذي يجيء في كلمة بعد حرف المد همزة ويكونان من كلمة ويسمى متصلا نحو جاء وبالسوء وسيئة فإن كانا من كلمتين سمي منفصلا نحو موسى أمر والقاضي أمر وقولوا آمنا وحكم المتصل أن يمد وجوبا زيادة على المد الطبيعي واختلفوا في قدر ذلك فقال أبو عمرو وقالون وابن كثير بمقدار ألف

وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم. فالنواصب عشرة، وهي: أن ولن، وإذن، وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو: والجوازم ثمانية عشر، وهي: لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء، وإن وما ومن ومهما وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما وإذا في الشعر خاصة

أي أوله أحد هذه الأحرف المجموعة في قولك أنيت وهي الهمزة وتدل على المتكلم وحده نحو أعوذ بالله والنون وتدل على المتكلم وحده أو معه غيره نحو ونحن نسبح بحمدك أو المتكلم المعظم نفسه نحو قوله تعالى إنا نحن نحيي الموتى ونكتب والياء وتدل على الغائب نحو (١) قوله تعالى يوم تجد كل نفس، ومعنى أنيت أدركت قوله وهو مرفوع أبدا يعني أن المضارع مرفوع أبدا نحو يقوم وينطلق قوله (حتى يدخل عليه ناصب أو جازم) يعني يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه قوله (فالنواصب عشرة وهي أن ولن وإذن وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو) النواصب في الحقيقة إنما هي أن ولن وإذن وكي وما بعدها ينصب بإضمار أن بعده ولكن نسب النصب إليها تقريبا للمبتدي ومثال النصب بأن قوله تعالى أن تضل إحداهما ومثال النصب بلن قوله تعالى لن ينال الله لحومها ومثال النصب بإذن قولك مجيبا لزائرك إذن أكرمك ومثال النصب بكي قوله تعالى كي لا يكون دولة ومثال النصب بلام كي قوله تعالى ليكون الرسول شهيدا عليكم ومثال النصب بلام الجحود قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين ومثال النصب بحتى قوله تعالى حتى يأتي وعد الله ومثال النصب بالجواب بالفاء قوله تعالى لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق ومثال النصب بالواو قوله تعالى ونعلم أن قد صدقتنا ومثال النصب بأو قول الشاعر

فقلت له لا تبك عيناك إنما ... نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

قوله (والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء وإن وما ومن ومهما وإذما وأي ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما وإذا في الشعر خاصة) هذه ثمانية عشر منها ستة تجزم فعلا واحدا

ونصف وقيل ألف وربع والمراد أن ذلك قدره باعتبار المد الطبيعي وما زيد عليه وعند ابن عامر والكسائي بمقدار ألفين وعند عاصم بمقدار ألفين ونصف وعند حمزة وورش بمقدار ثلاث ألفات وهذه طريقة التيسير وطريقة الشاطبية ليس فيها إلا مرتبتان إما أن تمد بقدر أربع حركات أو ست حركات فالأربع بقدر ألفين والست بقدر ثلاث ألفات والمنفصل يجري فيه جميع ذلك إلا أن الزيادة فيه على الطبيعي جائزة لا واجبة وبقي قسم آخر وهو الوقف العارض نحو نستعين فيجوز مده إلى ست حركات (فإن قيل) ما مد زيد (فالجواب) أن بعض القراء أجاز أن يعامل حرف اللين معاملة حرف المد فإذا وقع بعده ساكن للوقف نحو وآمنهم من خوف وجاء زيد يجوز المد والقصر والتوسط وكذا إذا وقع بعده ساكن للإدغام نحو كيف فعل وحرف اللين هو الواو والياء إذا سكنا وانفتح ما قبلهما نحو جوف وبيت وحرف المد هو الألف والواو والياء إذا سكنا وتحرك ما قبلهما بحركة مجانسة لهما (فإن قيل) ما معنى الفاعل (فالجواب) أن الفاعل في اللغة من أوجد الفعل وفي اصطلاح النحويين هو الاسم المرفوع الذي أسند لفظ الفعل إليه باعتبار صدور حدث ذلك الفعل من مدلوله كضرب زيد أو باعتبار قيامه به كمات زيد (فإن قيل) ما سبب كون الفاعل مرفوعا (فالجواب) أن الفاعل يحدث الفعل من مدلوله وهو أشرف ممن وقع عليه الفعل والرفع أشرف من غيره فأعطي الأشرف للأشرف

---

(١) لعل الأصل نحو يقوم والتاء وتدل على الخطاب نحو تقوم أو على الغائبة نحو الخ اه

باب مرفوعات الأسماء

المرفوعات سبعة: وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله، والمبتدأ، وخبره، واسم «كان» وأخواتها، وخبر «إن» وأخواتها، والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل.

وهي لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا في النهي والدعاء وباقيها تجزم فعلين فمثال الجزم بلم قوله تعالى لم تكن آمنت من قبل ومثال الجزم بلما قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ومثال الجزم بألم قوله تعالى ألم نشرح وألم وألما هي لم ولما دخلت عليهما همزة الاستفهام فكررها معها تقريبا للمبتدي ومثال الجزم بألما قول الشاعر

على حين عاتبت المشيب على الصبا ٭ فقلت ألما أصح والشيب وازع

ومثال الجزم بلام الأمر قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومثال الجزم بلام الدعاء قوله تعالى ليقض علينا ربك والفرق بين الأمر والدعاء أن الأمر لمن هو دونك والدعاء لمن هو أعلى منك ومثال الجزم بلا في النهي قوله تعالى لا تخف ولا تحزن ومثال الجزم بلا في الدعاء قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا ومثال الجزم بإن قوله تعالى وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ومثال الجزم بما قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ومثال الجزم بمن قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به ومثال الجزم بمهما قوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية ومثال الجزم بإذما قولك إذ ما تقم أقم معك ومثال الجزم بأي قوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومثال الجزم بمتى قولك متى تخرج أخرج معك ومثال الجزم بأيان قولك أيان تقم أقم معك ومثال الجزم بأين قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ومثال الجزم بأنى قولك أنى تذهب أذهب معك ومثال الجزم بحيثما قولك حيثما تذهب أذهب معك ومثال الجزم بكيفما قولك كيفما تجلس أجلس معك

(باب مرفوعات الأسماء)

لما فرغ من الأفعال مرفوعها ومنصوبها ومجزومها شرع في الأسماء وبدأ بالمرفوعات لأنها عمدة الباب. قوله (المرفوعات سبعة وهي الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل) فهذه عشرة والتوابع منها أربعة وقد أفرد لكل واحد منها بابا

طلبا للمناسبة (فإن قيل) هل الفاعل أصل المرفوعات أو المبتدأ (فالجواب) أن في ذلك خلافا فمنهم من قال إن الفاعل أصل لأن عامله لفظي وهو أقوى من غيره والمبتدأ عامله معنوي ومنهم من قال إن المبتدأ أصل لأنه متقدم (فإن قيل) ما فائدة الخلاف (فالجواب) أن فائدته ترجيح أحد الأمرين عند تعارض إعرابين في كلمة بأن احتملت كونها فاعلا أو مبتدأ أو خلت عن المرجحات فإن قلنا الفاعل أصل جعلها فاعلا أرجح وإن قلنا المبتدأ أصل جعلها مبتدأ أرجح وقد قيل بمثل ذلك في قوله تعالى ليقولن الله العزيز من خلقهن الله وقيل الله خلقهن (فإن قيل) ما علامة الرفع (فالجواب) أنه على القول بأن الإعراب لفظي هو الضمة وما ناب عنها وعلى القول بأنه معنوي فهو تغير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها (فإن قيل) قولكم علامة رفعه الضمة محل هذا على القول بأن الإعراب لفظي أو معنوي (فالجواب) أن الظاهر أنه على القول بأنه معنوي وإن أريد أن يجري على القول بأنه لفظي قيل فيه ورفعه كذا (فإن قيل) هل يصح تعبيره على القول بأنه لفظي (فالجواب) أن بعضهم أجاز ذلك قال ووجهه أن الضمة إعراب من حيث عموم كونها أثرا جلبه العامل وعلامة إعراب من حيث خصوصها (فإن قيل) زيد مثلا الفاعل هل هو نكرة أو معرفة وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه معرفة والفرق بينهما أن المعرفة ما وضع لشيء بعينه لا يتناول غيره والنكرة ما وضعت لشيء شائع يصح صدقه على أفراد وعلامة

باب الفاعل

الفاعل هو: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله، وهو على قسمين: ظاهر ومضمر. فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام الرجال ويقوم الرجال وقامت هند وتقوم هند وقامت الهندان وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات وقامت الهنود وتقوم الهنود وقام أخوك ويقوم أخوك وقام غلامي ويقوم غلامي وما أشبه ذلك. والمضمر اثنا عشر. نحو قولك: ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن.

وبدأ بباب الفاعل فقال (باب الفاعل)

أى هذا الباب ذكر فيه أحكام الفاعل قوله (الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله) فهم منه أن الفاعل لا يكون إلا اسما ولا يكون فعلا ولا حرفا وفهم من قوله المذكور قبله فعله أن الفاعل لا يكون إلا متأخرا عن فعله ولا يتقدم عليه قوله (وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام أخوك ويقوم أخوك) يعني أن الفاعل محصور في قسمين ظاهر ومضمر ثم مثل الظاهر بأربعة مثل الأول نحو قام زيد ويقوم زيد فأتى بالفاعل مفردا ونوع الفعل إلى نوعين ماض وهو قام ومضارع وهو يقوم الثاني نحو قام الزيدان ويقوم الزيدان فأتى بالفاعل مثنى ونوع الفعل أيضا إلى ماض ومضارع الثالث قام الزيدون ويقوم الزيدون فأتى بالفاعل جمعا ونوع الفعل أيضا إلى ماض ومضارع الرابع نحو قام أخوك ويقوم أخوك فأتى بالفاعل مع الفعلين من الأسماء الخمسة وهذا كله تقريب منه للمبتدي. قوله (والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن) الفاعل في هذه المثل كلها ضمير وهو مبني لا يظهر فيه الإعراب فالتاء في ضربت ضمير المتكلم وحده والنا في ضربنا ضمير المتكلم ومعه غيره أو المتكلم المعظم نفسه

النكرة قبول أل أو وقوعها موقع ما يقبله فالأول نحو رجل والثاني نحو ذي بمعنى صاحب والمعرفة بخلاف ذلك ومعلوم أن زيدا موضوع للذات المعينة ولا يقبل أل فصح كونه معرفة (فإن قيل) زيد من أي أنواع المعارف (فالجواب) أنه من قبيل المعرفة بالعلمية الشخصية لأنه موضوع للذات المتشخصة المعينة (فإن قيل) فما الفرق بين المعرف بالعلمية الشخصية والمعرف بالعلمية الجنسية (فالجواب) أن علم الشخص ما وضع لمتشخص ذهنا وخارجا كزيد وعلم الجنس ما وضع للحقيقة والماهية المستحضرة في الذهن بقيد الاستحضار وإن كان يصدق على كل فرد من أفراده وذلك كأسامة فإنه موضوع لحقيقة الحيوان المفترس بقيد استحضاره ويطلق على كل فرد من أفراده (فإن قيل) فما الفرق بين هذين أعني علم الجنس وعلم الشخص وبين اسم الجنس كأسد (فالجواب) أن هذين قد علمت ما وضعا له وأما اسم الجنس كأسد فهو ما كان موضوعا للحقيقة والماهية لا بقيد الاستحضار (فإن قيل) فما الفرق بينه وبين النكرة (فالجواب) أن الفرق بينهما اعتباري يتحققان في نحو رجل وأسد فمن حيث وضعهما للحقيقة والماهية يسميان اسمي جنس ومن حيث صدقهما على الفرد يسميان نكرتين وتحقيق الكلام على جملة زيد من حيث الوضع سيأتي في آخر المبحث إن شاء الله تعالى

باب المفعول الذي لم يسمّ فاعله

وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله: فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره، وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره، وهو على قسمين: ظاهر ومضمر. فالظاهر نحو

والتاء المفتوحة في ضربتَ للمخاطب الواحد المذكر والتاء المكسورة في ضربتِ للمخاطبة الواحدة المفردة المؤنثة والضمير في ضربتما للمثنى المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا والضمير في ضربتم للجمع المذكر والضمير في ضربتن للمخاطبات والضمير في ضرب للواحد الغائب المذكر وهو مستتر فإذا قلت زيد ضرب ففي ضرب ضمير مستتر تقديره هو ولا يتكلم به فلو قلت زيد ضرب هو لم يكن هو فاعلا لضرب بل هو توكيد لذلك الضمير المستتر الذي هو فاعل وكذلك ضربت إذا قلت هند ضربت ففي ضربت ضمير مستتر وهو الفاعل ولا يجوز إظهاره والألف في ضربا للمثنى الغائب والواو في ضربوا للجمع الغائب والنون في ضربن للجمع الغائب المؤنث وكان حقه أن يقول بعد ضربا ضربتا كما قال بعد ضرب ضربت لأن الفعل إذا أسند لضمير تثنية المؤنث لحقته التاء نحو الهندان ضربتا

(باب المفعول الذي لم يسم فاعله)

إنما أتى بهذا عقب باب الفاعل لأن حكمه كحكم الفاعل في وجوه كثيرة قوله (وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله) يعني أن المفعول الذي لم يسم فاعله إنما يكون مرفوعا إذا لم يذكر فاعله ولذلك قيل فيه المفعول الذي لم يسم فاعله أي لم يذكر فاعله فلو ذكر فاعله لكان المفعول منصوبا قوله (فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره) يعني أنك إذا أردت أن تبني الفعل لما لم يسم فاعله فلا بد لك من أن تغير أوله والحرف الذي قبل آخره فإن كان الفعل ماضيا ضممت أوله وكسرت ما قبل آخره فتقول في ضَرَبَ ضُرِبَ وفي استخرج أُستُخرِجَ وفي شَرِبَ شُرِبَ فالكسرة التي كانت في الراء من شَرِبَ غير الكسرة التي في الراء من شُرِبَ وإن كان الفعل مضارعا ضم أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره فتقول في يَضرِبُ يُضرَبُ وفي يستخرِج يُستخرَج وفي يَشرَبُ يُشرَبُ والفتحة التي كانت في يَشرَبُ غير الفتحة التي في يُشرَبُ قوله (وهو على قسمين ظاهر ومضمر) هذا مثل ما تقدم في

(فإن قيل) زيد هل هو من قبيل الأعلام المنقولة أو المرتجلة وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه علم منقول من المصدر لأن أصله مصدر زاد يزيد زيدا والفرق بين المنقول والمرتجل أن المنقول ما سبق له استعمال قبل العلمية في غير العلمية كفضل وأسد والمرتجل ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد وأدد (فإن قيل) هل يجوز دخول أل على زيد (فالجواب) أنه لا يجوز لأن الأعلام لا يدخل عليها أل (فإن قيل) إن بعض الأعلام قد دخلها أل كالفضل والحارث فهلا كان زيد من هذا القبيل (فالجواب) أن أل في الفضل والحارث زائدة للمح الأصل أي للإشارة إلى ملاحظة الأصل المنقول عنه ومع ذلك هو سماعي يقتصر فيه على ما سمع من العرب فلا يجوز ذلك في زيد (فإن قيل) مجموع جاء زيد ما يسميه النحويون (فالجواب) أنه يسمى جملة (فإن قيل) ما حقيقة الجملة (فالجواب) أن الجملة ما تركب من فعل ومرفوعه أو من مبتدأ وخبره والأولى تسمى فعلية والثانية تسمى اسمية وأما الظرف والجار والمجرور فيحتمل تقدير متعلقهما اسما أو فعلا فلذلك يسميان شبه جملة وضابط الاسمية ما صدرت باسم والفعلية ما صدرت بفعل (فإن قيل) ما المحتاج إليه كل مركب (فالجواب) أن كل مركب يحتاج إلى علل أربع علة مادية وهي أجزاؤه وعلة فاعلية وهي الفاعل المركب وعلة صورية وهي الحاصلة بعد التركيب وعلة غائية وهي ثمرته ونتيجته المترتبة عليه كالجلوس على السرير مثلا وكإفادة الكلام (فإن قيل) هل هذه الجملة أعني جاء زيد صغرى أو كبرى وما الفرق بينهما (فالجواب) أنها لا صغرى ولا كبرى

قولك ضرب زيد ويضرب زيد وأكرم عمرو ويكرم عمرو . والمضمر اثنا عشر ، نحو قولك : ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن ، وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن .

باب المبتدا والخبر

المبتدأ هو الاسم المرفوع العارى عن العوامل اللفظية ، والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون . والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر

الفاعل قوله (فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد وأكرم عمرو ويكرم عمرو) فضرب فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله ضم أوله وكسر ما قبل آخره وزيد مفعول لم يسم فاعله ويكرم فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله لانضمام أوله وفتح ما قبل آخره وعمرو مفعول لم يسم فاعله وكذلك ضرب الزيدان ويضرب الزيدان وضرب الزيدون ويضرب الزيدون وأكرم أخوك ويكرم أخوك قوله (والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وما أشبه ذلك) من بقية المثل كضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربتا وضربوا وضربن وإنما اقتصر على المثل الثلاثة دون ما بقى لتقدمها فى باب الفاعل ولا يظهر فى المضمرات إعراب لأنها مبنية كما تقدم فى الفاعل

(باب المبتدأ والخبر)

قوله (المبتدأ هو الاسم المرفوع العارى عن العوامل) عنى بالعوامل نواسخ الابتداء وغيرها من العوامل كقولك قام زيد فزيد اسم مرفوع لكنه غير عار عن العوامل لأن قام عامل وكذلك كان زيد قائماً فزيد ليس مبتدأ لأنه ليس عاريا عن العوامل قوله (والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه) يعنى أن الخبر أيضاً مرفوع وهو مسند إلى المبتدأ أى مخبر به عنه ثم مثل ذلك بقوله (نحو قولك زيد قائم) فزيد مبتدأ لأنه اسم مرفوع عار عن العوامل وقائم خبره لأنه اسم مرفوع مسند إلى المبتدأ ثم مثل أيضا بالمثنى والمجموع فقال (والزيدان قائمان والزيدون قائمون)

وذلك لأن النحويين جعلوا الصغرى ما وقعت خبراً عن غيرها كقام أبوه من قولك زيد قام أبوه والكبرى ما كان خبرها جملة كزيد قام أبوه بتمامها والتى لا كبرى ولا صغرى ما خلت عن الأمرين كجاء زيد وزيد قائم وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين وقد اجتمعت الأقسام كلها فى قول ابن مالك وكلمة بها كلام قد يؤم فالجميع جملة كبرى فقط لأن المبتدأ فيها خبره جملة وجملة قوله قد يؤم صغرى فقط لأنها وقعت خبراً عن غيرها وجملة قوله كلام قد يؤم كبرى باعتبار أن المبتدأ فيها خبره جملة وصغرى باعتبار وقوعها خبراً عن غيرها (فإن قيل) هل جملة جاء زيد لها محل من الاعراب ام لا وما الفرق بين ماله محل وبين ما لا محل له (فالجواب) أنها لا محل لها من الاعراب لأنها جملة ابتدائية أى مستأنفة ولم تحل محل المفرد والفرق بين ما لا محل له وماله محل أن ما حل محل المفرد له محل من الاعراب وما لم يحل محل المفرد فلا محل له وجاء زيد من هذا القبيل وذلك لأن النحويين جعلوا ما له محل محل المفرد سبعة أقسام وما لا محل سبعة فإذا نظرت إلى جاء زيد تجده من السبعة التى لا تحل محل المفرد وقد نظم بعضهم تلك المواضع الأربعة عشر فى قوله

وجمل أتت ولها محل يعرب . سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية . وكذا المضاف لها بغير تردد
وجواب شرط جازم بالفاء او . بإذا وبعض ذو محال غير مقيد
ومعلق عنها وتابعة لما . هو معرب أو ذو محل فاعدد

ما تقدم ذكره، والمضمر اثنا عشر وهي: أنا ونحن وأنت وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما
وهم وهن نحو قولك: أنا قائم ونحن قائمون، وما أشبه ذلك. والخبر قسمان: مفرد وغير مفرد.
فالمفرد نحو زيد قائم، وغير المفرد أربعة أشياء: الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ
مع خبره نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة.

فالزيدان مبتدأ لأنه اسم مرفوع بالألف عار عن العوامل وقائمان خبره لأنه مسند إليه وكذلك الزيدون قائمون قوله (والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره) يعني المثل المتقدمة لأن المسند إليها ظاهر قوله (والمضمر اثنا عشر وهي أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن) المبتدأ إذا كان ضميرا ينحصر فيما ذكر فأنا ضمير المتكلم وحده ونحن ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه وأنتَ ضمير الواحد المخاطب وأنتِ ضمير الواحدة المخاطبة وأنتما ضمير المثنى المخاطب ويشترك فيه المذكر والمؤنث وأنتم للمخاطبين المذكرين وأنتن للمخاطبات المؤنثات وهو للواحد الغائب وهي للواحدة الغائبة وهما للمثنى الغائب ويشترك فيه المذكر والمؤنث وهم للغائبين المذكرين وهن للغائبات المؤنثات قوله (نحو قولك أنا قائم ونحن قائمون) فأنا مبتدأ وقائم خبره وكذلك نحن مبتدأ وقائمون خبره قوله (وما أشبه ذلك) استغنى بتمثيل المتكلم عن تمثيل ما بقي ومثال ما بقي أنت قائم وأنتِ قائمة وأنتما قائمان ويشارك المذكر في ذلك المؤنث نحو أنتما قائمتان إذا خاطبت المؤنثتين وأنتم قائمون وأنتن قائمات والمبتدأ في هذه الوجوه كلها مبني لا يظهر فيه إعراب لأن الضمائر كلها مبنية قوله (والخبر قسمان مفرد وغير مفرد) المفرد في هذا الباب ما ليس بجملة ولا شبيه بها وغير المفرد الجملة وشبهها وهو الظرف والجار والمجرور قوله (فالمفرد نحو زيد قائم) فزيد مبتدأ وقائم خبره وهو مفرد لأنه ليس بجملة وكذلك الزيدان قائمان والزيدون قائمون والهندات قائمات فالخبر في هذه المثل كلها مفرد وإن كان مثنى أو مجموعا لأنه ليس بجملة قوله (وغير المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره) المجرور والظرف شبيهان بالجملة وهما يتعلقان بمحذوف تقديره كائن أو مستقر أو كان أو استقر فيرجعان بالتقدير إلى

وأتتك سبع ما لها من موضع • جملة وعارضة وجملة مبتدي • وجواب أقسام وما قد فسرت
في أشهر والخلف غير مبعد • وبقيد تخصيص وبعد معلق • لا جازم وجواب ذلك أورد
وكذاك تابعة لشيء ما له • من موضع فاحفظه غير مفند

وينبغي التمثيل لذلك تتميما للفائدة فأمثلة الجمل التي لها محل من الإعراب فالخبرية نحو زيد أبوه قائم والحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة والمحكية بالقول نحو قال إني عبد الله والمضاف إليها نحو إذا جاء نصر الله والواقعة جوابا لشرط جازم مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم وبإذا نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون والمعلق عنها نحو علمت لزيد قائم والتابعة للمعرب نحو واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله والتابعة لجملة لها محل من الإعراب نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قعد أخوه لها محل رفع إذا كانت معطوفة على الكبرى وأمثلة الجمل التي لا محل لها من الإعراب فالصلة نحو الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والمعترضة نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فجملة ولن تفعلوا معترضة بين الشرط وجوابه والجملة الابتدائية نحو إنا أنزلناه والواقعة جوابا للقسم نحو قوله تعالى والكتاب المبين إنا أنزلناه والمفسرة نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل والمشهور أنه لا فرق بين أن تفسر ما له محل من الإعراب كهذا المثال أو ما لا محل له نحو زيدا ضربته وقال الشلوبين

باب العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

وهي ثلاثة أشياء: كانَ وأخواتها وإنَّ وأخواتها وظننتُ وأخواتها. فأما كانَ وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي: كانَ وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار وليس وما زال وما انفكّ وما فتئ وما برح وما دام، وما تصرّف منها نحو: كانَ ويكون وكُن وأصبح ويصبح

المفرد إن قدر كائن أو مستقر وإلى الجملة إن قدر كان أو استقر فإن كان أو استقر فعلان وفاعلهما ضمير مستتر يعود على المبتدأ فهي جملة فعلية وقوله والفعل مع فاعله هذه هي الجملة الفعلية والمبتدأ مع خبره هذه هي الجملة الاسمية ثم مثل للأربعة الأشياء التي ذكر فقال (نحو زيد في الدار) هذا مثال لوقوع الخبر بالجار والمجرور (وزيد عندك) هذا مثال لوقوعه بالظرف (وزيد قام أبوه) هذا مثال لوقوعه بالفعل مع فاعله وقد تقدم أن ذلك يسمى الجملة الفعلية (وزيد جاريته ذاهبة) هذا مثال لوقوعه بالمبتدأ مع خبره ويسمى أيضا بالجملة الاسمية فزيد مبتدأ وجاريته مبتدأ ثان وذاهبة خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول ولابد في الجملة إذا وقعت خبر المبتدأ اسمية كانت أو فعلية من ضمير فيها يعود على المبتدأ والضمير في الجملة الفعلية الهاء من أبوه وفي الجملة الاسمية الهاء من جاريته

(باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر)

لما فرغ من المبتدأ والخبر تكلم على العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر فقال (وهي ثلاثة أشياء كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها) وبدأ بكان وأخواتها فقال (فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر) يعني أنها ترفع ما كان مبتدأ على أنه اسمها وتنصب خبره على أنه خبرها كقولك كان زيد قائما وأصله زيد قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره فلما دخلت كان رفعت ما كان مبتدأ ونصبت ما كان خبرا قوله (وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام) فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي على ثلاثة أقسام قسم يعمل العمل المذكور بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم النفي أو النهي وهي زال وبرح وما بينهما ولذلك أتى بها مقترنة بما النافية وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية

إن فسرت ما لا محل له فلا محل لها وإلا فهي تابعة لما تفسره وإلى هذا أشار بقوله في أشهر الخ وأما المفسرة لضمير الشأن فلها محل نحو أنه زيد قائم فالجملة في محل رفع خبر إن ومفسرة لضمير الشأن والواقعة جوابا بالمعلق أي لشرط غير جازم نحو إذا جاء زيد فأكرمه ونحو إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ومثلهما لو وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء نحو إن جاء زيد أكرمته فإن لفظ الفعل محكوم عليه بأنه في محل جزم جواب الشرط والجملة لا محل لها والتابعة لما لا محل له من الإعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو معطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد ابتدائية لا محل لها فكذلك ما عطف عليها (فإن قيل) هل جملة جاء زيد خبرية أو إنشائية وما الفرق بينهما (فالجواب) أنها خبرية لأن الخبرية هي منسوبة للخبر وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب وعرفوه بأنه ما حصل مدلوله خارجا وكان لفظه حكاية عنه كجاء زيد وزيد قائم والإنشاء ما حصل مدلوله به كاضرب زيدا (فإن قيل) هل الإسناد في جاء زيد حقيقي أو مجازي وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه إسناد حقيقي والفرق بينه وبين الإسناد المجازي أن الإسناد الحقيقي إسناد الشيء إلى من هو له كأنبت الله البقل ويسمى حقيقة عقلية والإسناد المجازي إسناد الشيء إلى غير من هو له لملابسة بينهما كأنبت الربيع البقل ويسمى مجازا عقليا فإسناد الإنبات إلى الربيع مجاز عقلي لأنه إسناد للسبب العادي (فإن قيل) استعمال كل من جاء وزيد هنا هل هو حقيقة أو مجاز وما الفرق بينهما (فالجواب) أن كلا منهما حقيقة والفرق

وأصبح : تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك . وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي إن وأن ولكن وكأن وليت ولعل . تقول إن زيدا قائم وليت عمروا شاخص وما أشبه ذلك . ومعنى إن وأن للتوكيد ، ولكن للاستدراك ، وكأن للتشبيه ، وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع . وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها

الظرفية وهو دام ولذلك مثل به مقترنا بما قوله (وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح) لما ذكر هذه الأفعال بلفظ الماضي فقال كان وأمسى وأصبح الخ نبه هنا على أن ما تصرف منها نحو المضارع والأمر يعمل عمل الماضي فيرفع الاسم وينصب الخبر فتقول يكون زيد قائما وكن منطلقا ففي كن ضمير مستتر هو اسم كن ومنطلقا خبره وتقول أيضا يصبح زيد منطلقا ومنه قوله تعالى فتصبح الأرض مخضرة وأصبح قائما ففي أصبح ضمير مستتر هو اسمه وقائما خبره وفهم من قوله وما تصرف منها أن منها متصرف وغير متصرف ومعنى التصرف هنا أنه يستعمل منه المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر وغير المتصرف هو الذي لا يستعمل منه إلا الماضي وكلها متصرفة إلا ليس ودام فإنهما لازمان للفظ الماضي * قوله (تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك) وكذلك تقول يكون زيد قائما وكن منطلقا ولم يزل زيد قائما ولم يزل عمرو منطلقا ولم ينفك بكر منطلقا ولم يبرح عبد الله ضاحكا ولا أكلمك ما دام زيد قائما أي مدة قيام زيد . ولما فرغ من كان وأخواتها شرع في إن وأخواتها فقال (وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر) يعني أن إن تعمل عكس كان لأن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن تنصب الاسم وترفع الخبر وأصل ما دخلت عليه إن المبتدأ والخبر كقولك زيد قائم فإذا دخلت إن نصبت ما كان مبتدأ على أنه اسمها ورفعت ما كان خبرا على أنه خبرها قوله (وهي إن وأن وكأن ولكن وليت ولعل) فهذه ستة أحرف لا زائد عليها وهي كلها مستوية في نصب الاسم ورفع الخبر وقوله (تقول إن زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما أشبه ذلك) من بقية المثل فتقول أعجبني أن زيدا منطلق وكأن زيدا البدر وما قام زيد لكن عمرا قائم ولعل بكرا قادم قوله (ومعنى إن وأن للتوكيد ولكن للاستدراك وكأن للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع) ذكر في هذا الفصل معاني هذه الحروف فذكر أن معنى إن المكسورة الهمزة وأن المفتوحة الهمزة للتوكيد والفرق بينهما أن إن المكسورة الهمزة مع اسمها وخبرها في موضع الجملة وأن المفتوحة الهمزة

بينها وبين المجاز أن الحقيقة استعمال الكلمة فيما وضعت له كاستعمال الصلاة في الدعاء عند اللغويين وكاستعمال الأسد في الحيوان المفترس والمجاز استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي كاستعمال الصلاة في الأقوال والأفعال بالنظر إلى اللغويين والأسد في الرجل الشجاع فإن كانت العلاقة غير المشابهة فإنه يسمى مجازا مرسلا كما في المثال الأول فإن العلاقة فيه الجزئية وإن كانت العلاقة المشابهة فإنه يسمى استعارة كما في المثال الثاني ولا شك أن جاء زيد لفظان مستعملان في حقيقتهما (فإن قيل) جملة جاء زيد من أي القضايا وما معنى القضية (فالجواب) أنه قضية شخصية وذلك لأن القضية هي الخبر وهو لفظ يحتمل الصدق والكذب لذاته وقد قسم المناطقة القضية إلى قضية شخصية وكلية وجزئية ومهملة وطبيعية فالشخصية هي ما كان الموضوع فيها مشخصا كجاء زيد والكلية ما كان الموضوع فيها مسورا بالسور الكلي كقولك كل إنسان حيوان والجزئية هي ما كان الموضوع فيها مسورا بالسور الجزئي نحو بعض الحيوان إنسان والمهملة ما كان الموضوع فيها كليا وخلت عن السور الكلي والجزئي نحو الإنسان حيوان والطبيعية ما كان الموضوع فيها هو الحقيقة والطبيعة نحو الرجل خير من المرأة والموضوع هو المحكوم عليه ويسمى مسندا إليه

وَهِيَ : ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ .

تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

فى موضع المفرد تقدير مع اسمها وخبرها بالمصدر نحو عجبت من أن زيداً منطلق أي عجبت من انطلاق زيد وذكر أن لكن للاستدراك ولذلك لابد لها من أن يتقدمها كلام يستدرك بها غيره ويكون ما بعدها مخالفا لما قبلها نحو ما قام زيد لكن عمراً قائم وكأن للتشبيه نحو كأن زيداً الأسد وأصل الكلام قبل دخولها أن زيداً كالأسد فقدم كاف التشبيه للاعتناء به فدخلت على أن وفتحت همزتها إصلاحا للفظ وليت للتمني كقوله تعالى (يا ليتني كنت معهم) ولعل للترجي نحو قوله تعالى (لعلكم تفلحون) والتوقع نحو لعل الحبيب قادم والفرق بين ليت ولعل أن ليت يتمنى بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن نحو ليت الشباب يعود ولعل لا يترجى بها إلا ما يمكن وقوعه فلا يجوز أن يقال لعل الشباب يعود ولما فرغ من أن وأخواتها انتقل إلى ظننت وأخواتها فقال (وأما ظننت وأخواتها فإنها تنتصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها) يعني أن ظننت وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما معا فأصل الكلام قبل دخولها زيد قائم فإذا أدخلت عليهما ظننت تقول ظننت زيداً قائماً فإن قلت هذا الفصل إنما تعرض فيه للمرفوعات وإنما ذكر فيه باب كان وأخواتها وباب إن وأخواتها لأن اسم كان مرفوع وخبر إن مرفوع فما وجه ذكره معهما باب ظننت وليس في الجزئين بعدها مرفوع قلت هو كذلك إلا أنه لما ذكر العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وكان باب ظننت منها ذكرها لذلك وإن كان الجزآن بعدها منصوبين وقوله (وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت) ذكر من هذا الباب عشرة أفعال وهي على ثلاثة أقسام قسم يفيد رجحان وقوع المفعول الثاني وهو ظننت وحسبت وخلت وزعمت وكلها بمعنى ظننت وقسم يفيد تحقيق وقوعه وهو رأيت وعلمت ووجدت وقسم يفيد التصيير والتحويل وهو ما بقي إلا سمعت وقد أغرب المؤلف بذكرها في هذا الباب وهو في ذلك تابع لأبي علي الفارسي فإنه قال إذا دخلت على ما يسمع تعدت إلى مفعول واحد نحو سمعت كلام زيد وإذا أدخلت على ما لا يسمع تعدت إلى مفعولين نحو سمعت زيداً يتكلم ونوزع الفارسي في ذلك وممن رد عليه أبو محمد بن السيد وكلها مستوية في الدخول على المبتدأ والخبر وفي نصبها مفعولين قوله (تقول ظننت زيداً منطلقاً وخلت عمراً شاخصاً وما أشبه ذلك) فأتى بمثالين ومثل ذلك علمت عمراً أخاك وخلت بكراً غلامك ومثل ذلك أيضا قوله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا وقيل باقيها سهل

عند علماء المعاني ومبتدأ وفاعلا أو نائبا عند النحاة والمحمول هو المحكوم به ويسمى مسنداً عند علماء المعاني وخبراً أو فعلا عند النحاة (فإن قيل) وضع زيد للذات المشخصة من أي الأوضاع (فالجواب) أنه من قبيل الوضع الخاص لموضوع له خاص وذلك لأن علماء الوضع قسموا الوضع الى أربعة أقسام وضع عاص لموضوع له خاص وآلة الوضع جزئية وذلك فيما إذا كان الوضع لمشخص متعين باعتبار تعقله وإدراكه بخصوصه كما في الأعلام الشخصية كزيد وعمرو ووضع خاص لموضوع له خاص وآلة الوضع كلية وذلك فيما إذا كان الوضع لمشخصات باعتبار تعقلها لا بخصوصها بل بأمر عام وذلك كأسماء الإشارة والموصولات ووضع عام لموضوع له عام وآلة الوضع كلية وذلك فيما إذا كان الوضع لأمر كلي باعتبار تعقله بملاحظة عمومه كما في الحيوان والقسم الرابع حكموا باستحالته وهو ما كان الوضع فيه خاصا والموضوع له عاما وصورته أن يكون الوضع لكلي باعتبار تعقله بخصوص بعض أفراده فهذا القسم مستحيل الوجود كما هو مبين في محله (فإن قيل) قد علم وضع زيد فينبغي أن يعلم وضع جاء من أي الأوضاع ووضع مجموعهما من أي الأوضاع أيضا (فالجواب) أن ذلك من قبيل الوضع النوعي وما تقدم من الأقسام الأربعة من قبيل الوضع الشخصي وذلك لأن الوضع النوعي هو ما لا يتعين فيه اللفظ الموضوع بأنه وضع

بابُ النعتِ

النعتُ تابعٌ للمنعوتِ في رفعِه ونصبِه وخفضِه وتعريفِه وتنكيرِه تقولُ: قامَ زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداً العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ. والمعرفةُ خمسةُ أشياءَ: الاسمُ المضمرُ نحوُ: أنا وأنتَ. والاسمُ العلمُ نحوُ: زيدٌ، ومكةُ. والاسمُ المبهمُ نحوُ: هذا وهذه وهؤلاءِ. والاسمُ الذي فيه الألفُ واللامُ نحوُ: الرجلُ والغلامُ وما أُضيفَ إلى واحدٍ من هذه الأربعةِ. والنكرةُ كلُّ اسمٍ شائعٍ في

{ بابُ النعتِ }

لما فرغ من المرفوعاتِ شرع في توابعها وبدأ بالنعت فقال (النعتُ تابعٌ لمنعوتِه في رفعِه ونصبِه وخفضِه وتعريفِه وتنكيرِه) اعلم أن النعتَ على قسمين حقيقيٍّ وسببيٍّ فالحقيقيُّ يتبع منعوتَه في أربعةٍ من عشرةٍ في واحدٍ من الرفع والنصبِ والخفضِ وواحدٍ من التعريفِ والتنكيرِ وواحدٍ من التذكيرِ والتأنيثِ وواحدٍ من الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ فتقول قام رجلٌ عاقلٌ فعاقلٌ نعتٌ لرجلٍ وهو تابعٌ له في الرفعِ وهو واحدٌ من الرفعِ والنصبِ والخفضِ وتابعٌ له في التنكيرِ وهو واحدٌ من التنكيرِ والتعريفِ وتابعٌ له في التذكيرِ وهو واحدٌ من التذكيرِ والتأنيثِ وتابعٌ له في الإفرادِ وهو واحدٌ من الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والسببيُّ يتبع منعوتَه في اثنين من خمسةٍ في واحدٍ من الرفعِ والنصبِ والجرِّ وفي واحدٍ من التعريفِ والتنكيرِ ولا يلزم أن يتبعه فيما بقي تقول مررتُ برجلٍ قائمةٍ أمُّه فقد تبعه في الخفضِ وهو واحدٌ من الرفعِ والنصبِ والجرِّ وفي التنكيرِ وهو واحدٌ من التنكيرِ والتعريفِ ولم يتبعه في التذكيرِ لأن رجلٌ مذكرٌ وقائمةٌ مؤنثٌ وكذلك تقول مررتُ برجلين قائمٍ أبوهما فهو تابعٌ له أيضاً فيما ذكر ولم يتبعه في التثنيةِ وهذا الذي ذكر المؤلفُ في قولِه تابعٌ لمنعوتِه في رفعِه ونصبِه الخ يلزم في كلِّ نعتٍ حقيقياً كان أو سببياً ولذلك اقتصر عليه ليشملَ قسمَي النعتِ ثم مثّل بالحقيقيِّ لأنه الأصلُ في النعتِ فقال (تقول قامَ زيدٌ العاقلُ ورأيتُ زيداً العاقلَ ومررتُ بزيدٍ العاقلِ) ولما ذكر أن النعتَ تابعٌ للمنعوتِ في تعريفِه وتنكيرِه احتاج إلى بيانِ المعرفةِ والنكرةِ وبدأ بالمعرفةِ فقال (والمعرفةُ خمسةُ أشياءَ الاسمُ المضمرُ نحوُ أنا وأنتَ والاسمُ العلمُ نحوُ زيدٍ ومكةَ والاسمُ المبهمُ نحوُ هذا وهذه وهؤلاءِ والاسمُ الذي فيه الألفُ واللامُ نحوُ الرجلِ والغلامِ وما أُضيفَ إلى واحدٍ من هذه الأربعةِ) بدأ بالمضمرِ لأنه أعرفُ المعارفِ وهو

مندرجاً تحت ضابطٍ كليٍّ كقولِ الواضعِ وضعتُ كلَّ لفظٍ على هيئةِ كذا ليدلَّ على كذا وقسّموا النوعيَّ باعتبارِ تشخّصِ المعنى وعمومِ الوضعِ وخصوصِه إلى ثلاثةِ أقسامٍ أحدُها ما تعقّل الواضعُ فيه المعنى الموضوعَ له خاصاً بأن لاحظ صيغةَ التي هي فعلَ مثلاً وقال وضعتُ كلَّ ما صحّ تركيبُه من ف ع ل محرّكَ الوسطِ للدلالةِ على هذه الصيغةِ الثلاثيةِ الماضويةِ وحينئذٍ يكون كلُّ مركّبٍ من تلك الحروفِ المذكورةِ علماً على هذه الصيغةِ فهو وضعٌ نوعيٌّ خاصٌّ لموضوعٍ له خاصٍّ ثانيها ما تعقّل الواضعُ فيه الموضوعَ له عاماً كالمركّبِ الخبريِّ كقولِ الواضعِ وضعتُ كلَّ مركّبٍ خبريٍّ للدلالةِ على ثبوتِ شيءٍ لشيءٍ وبهذا يُعلم أن مجموعَ جاء زيدٌ من هذا القبيلِ لأنه مركّبٌ خبريٌّ وقيل المركّباتُ ليست موضوعةً بل دلالتُها عقليةٌ وثالثُها ما تعقّل الواضعُ فيه الموضوعَ له بأمرٍ عامٍّ مع كونِه خاصاً كوضعِ المشتقاتِ باعتبارِ هيئتِها كقولِه وضعتُ كلَّ فعلٍ بهيئتِه للدلالةِ على جزئيٍّ من جزئياتِ الحدثِ والزمانِ بعد ملاحظةِ الأمرِ العامِّ وهو مطلقُ الحدثِ والزمانِ ليوضعَ لكلِّ جزئيٍّ منهما فهو وضعٌ نوعيٌّ عامٌّ لموضوعٍ له خاصٍّ قال بعضُ المحققين ووضعُ المشتقاتِ باعتبارِ مادتِها من قبيلِ الوضعِ العامِّ لموضوعٍ له عامٍّ وقيل وضعُ المادةِ كليٌّ نوعيٌّ ووضعُ المبنى شخصيٌّ وقيل وضعُ المادةِ شخصيٌّ بأن وضع مادةَ ضَرَبَ على حدةٍ ومادةَ نصرَ على حدةٍ

جنسه، لا يختص به واحد دون آخر، وتقريبه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه، نحو: الرجل والفرس.

باب العطف

وحروف العطف عشرة، وهي: الواو والفاء وثم وأو وأم وإما وبل ولا ولكن وحتى في

محصور في أحد وستين ضميراً وقد ذكر بعضها في باب الفاعل وفي باب المبتدإ وسيذكر بعضها أيضاً في باب المفعول به وثنى بالاسم العلم وهو ما عين مسماه مطلقاً وهو على ثلاثة أقسام علم الأشخاص نحو زيد وعمرو وعلم الأماكن نحو مكة وفارس وعلم الأجناس نحو أسامة لجنس الأسد وذؤالة لجنس الذئب وثلث بالمبهم وعنى به اسم الإشارة وهو على ثلاثة أقسام قريب نحو هذا ومتوسط نحو ذاك وبعيد نحو ذلك وربع بالاسم الذي فيه الألف واللام وهو أيضاً على ثلاثة أقسام ما فيه الألف واللام للحضور نحو خرجت فإذا الأسد ومنه قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وما فيه الألف واللام للعهد كقوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول وما فيه الألف واللام للجنس كقوله تعالى إن الإنسان لفي خسر أي جنس الإنسان وخمس بالخامس وهو ما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة وهذا الترتيب الذي ذكره المؤلف مقصوده به تقديم الأعرف فالأعرف فإن الضمير أعرف المعارف ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم ذو الألف واللام وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة فهو في مرتبته من التعريف إلا المضاف إلى الضمير فإنه في مرتبة العلم فغلامك في مرتبة العلم وغلام زيد في مرتبة العلم أيضاً وغلام هذا في مرتبة اسم الإشارة وغلام الرجل في مرتبة ذي الألف واللام ثم انتقل إلى النكرة فقال (والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر) يعني أن النكرة عامة بخلاف المعرفة فإنها لتعيين مسماها ومعنى شائع في جنسه أن قولك رجل لا يختص واحداً من الرجال بل هو صادق على كل فرد من أفراد الرجال وهو معنى قوله لا يختص به واحد دون آخر وقوله (وتقريبه كل ما صلح معه دخول الألف واللام عليه نحو الرجل والفرس) يعني تقريبه على المبتدي فقولك رجل نكرة لأنه يصلح معه دخول الألف واللام عليه فتقول الرجل وهذا وأنا ونحوهما وزيد من المعارف لا من النكرات لأنها لا يصلح معها دخول الألف واللام عليها فلا تقول الهذا ولا الزيد (باب العطف)

يعني عطف النسق وهو العطف بأحد الحروف التي وضعتها العرب لذلك وهي عشرة وقد بينها بقوله (وحروف العطف عشرة

ووضع الهيئة نوعي أي وضع هيئة المشتق للدلالة على أفراده كهيئة فعل للدلالة على الزمان الماضي فيدخل تحته أفراد نحو كتب وذهب وتمام الكلام على ذلك مبسوط في محله (فإن قيل) ما تسمى العروضيون جاء زيد (فالجواب) أنهم يسمون جاء وتدا مفروقا لأنه ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ويسمون زيداً مركباً من سببين خفيفين وذلك لأنهم قالوا المتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد وقم والحرفان المتحركان بأي حركة كانت سبب ثقيل نحو بك وله وبه والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتد مجموع نحو بكم وإلى ورمى وهدى والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتد مفروق نحو قام وجاء ولات والثلاثة الأحرف التي بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلن ورجعن بتحريك الجميع ما عدا الحرف الأخير وقاعدة العروضيين أن يحسبوا التنوين بحرف ويكتبوه نوناً والأربعة الأحرف التي بعدها ساكن فاصلة كبرى نحو فعلتن وسلككم وقد مثل بعضهم للأقسام الستة بقوله لم أر على ظهر جبل سمكتن وبعضهم لم أر على قبح عمله حسنتن وبعضهم بقوله من نيف مما قال وقعت درجتن (فإن قيل) هذا المركب أعني جاء زيد من أي المقولات باعتبار كونه مركباً وباعتبار مفرداته (فالجواب) أن المركب خبر وقضية وهي من مقولة الإضافة إن فسرت القضية بالنسبة وإن

① لعله: اللذان بعدهما

بعض المواضع . فإن عطفت بها على مرفوع رفعت ، أو على منصوب نصبت ، أو على مخفوض خفضت ، أو على مجزوم جزمت . تقول : قام زيد وعمرو ، ورأيت زيداً وعمراً ، ومررت بزيد وعمرو ، وزيد لم يقم ولم يقعد .

وهي الواو والفاء وثم وأو وأم وإما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع) أما الواو فإنها تشرك في اللفظ والمعنى ولا تدل على ترتيب فإذا قلت قام زيد وعمرو احتمل أن يكون زيد قام قبل عمرو أو عمرو قبل زيد أو قاما معاً في زمان واحد وأما الفاء فتشرك ما قبلها مع ما بعدها في الإعراب والمعنى إلا أنها ترتيباً وتعقيباً لكن من غير مهلة فإذا قلت قام زيد فعمرو فالمعطوف بها هو عمرو قام بعد زيد وليس بينهما مهلة وأما ثم فإنها تشرك في الإعراب والمعنى وتدل على الترتيب والمهلة فإذا قلت قام زيد ثم عمرو فعمرو قام بعد زيد وبينهما مهلة وأما أو فإنها لأحد الشيئين أو الأشياء فإذا قلت قام زيد أو عمرو فالقائم أحدهما غير معين وأما أم فيعطف بها بعد همزة التسوية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أو بعد همزة يقدر ما بعدها مع ما قبلها بكلام واحد نحو أزيد قام أم عمرو أي أيهما قام وأما بل فيعطف بها بعد الإيجاب تقول قام زيد بل عمرو فالقائم عمرو دون زيد وبعد النفي تقول ما قام زيد بل عمرو فالقائم أيضاً عمرو دون زيد وأما لا فيعطف بها بعد الإيجاب نحو قام زيد لا عمرو فالقائم زيد دون عمرو وبعد الأمر نحو اضرب زيداً لا عمراً فزيد هو المأمور بضربه دون عمرو وبعد النداء نحو يا زيد لا عمرو فالمنادى زيد لا عمرو وأما لكن فيعطف بها بعد النفي نحو ما قام زيد لكن عمرو فالقائم عمرو دون زيد وبعد النهي نحو لا تضرب زيداً لكن عمراً فزيد هو المنهي عن ضربه دون عمرو وقوله حتى في بعض المواضع يعني أن العطف بحتى قليل نحو قام القوم حتى زيد وإلا كثر فيها أن تكون حرف جر أو حرف ابتداء قوله (فإن عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت) فهم من كونه لم يشترط في المعطوف ما اشترط في النعت من موافقته لمنعوته في التعريف والتنكير أنه يجوز عطف المعرفة على النكرة وعطف النكرة على المعرفة نحو قام زيد ورجل وقام رجل وزيد وفهم من قوله أو على مجزوم جزمت أنه يجوز عطف الفعل على الفعل لأن الجزم لا يكون إلا في الأفعال قوله (تقول قام زيد وعمرو) هذا مثال لعطف المرفوع على المرفوع (ورأيت زيداً وعمراً) هذا مثال لعطف المنصوب على المنصوب (ومررت بزيد وعمرو) هذا مثال لعطف المخفوض على المخفوض ومثال عطف المجزوم على المجزوم زيد لم يقم ولم يخرج

فسرت باللفظ كانت من مقولة الكيف لأن اللفظ كيفية قائمة بالهواء وأما المفردات فكل من جاء وزيد من مقولة الكيف أيضاً باعتبار كونهما لفظين وأما باعتبار المدلول فيقال إن زيداً من مقولة الجوهر وأما جاء فباعتبار الحدث المفهوم منه من حيث هو حدث من مقولة الكيف لأن الحدث عرض قائم بالغير بجزوه الآخر هو هو وباعتبار الزمان من حيث هو زمان يجري فيه الخلاف الجاري في كون الزمان من أي المقولات فقيل من مقولة الجوهر بناء على أنه نفس الفلك وقيل من مقولة الأين بناء على أنه حركة معدل النهار وقيل من مقولة الكم بناء على أنه مقدار الحركة وقيل من مقولة الإضافة بناء على أنه مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم كمقارنة مجيء زيد لطلوع الشمس وإن اعتبرت الحدث باعتبار حصوله في الزمان يكون من مقولة المتى وباعتبار حصوله في مكان يكون من مقولة الأين وباعتبار نسبته إلى زيد فهو من مقولة الإضافة وباعتبار الهيئة الحاصلة لزيد من حيث نسبة أجزائه بعضها إلى بعض بالقرب والبعد وباعتبار نسبتها إلى أمر آخر كالمجيء من مقولة الوضع وباعتبار كون زيد مؤثراً وفاعلاً للمجيء من مقولة الفعل وباعتبار كون المجيء متأثراً منه من مقولة الانفعال والحاصل أن الحكماء جعلوا المقولات عشرة أقسام جمعها بعضهم في قوله (من الطويل) الأزرق ابن ملك . في بيته بالأمس كان متكي

باب التوكيد

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه. ويكون بألفاظ معلومة وهي: النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهي: أكتع، وأبتع، وأبصع. تقول: قام زيد نفسه. ورأيت القوم كلهم، ومررت بالقوم أجمعين.

باب البدل

إذا أبدل اسم من اسم، أو فعل من فعل، تبعه في جميع إعرابه. وهو على أربعة أقسام: بدل الشيء من الشيء، وبدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال وبدل الغلط، نحو قولك: قام زيد أخوك. وأكلت

(باب التوكيد) (التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه) فهم من اقتصاره على التعريف أن التوكيد لا يكون نكرة بخلاف النعت قوله (ويكون بألفاظ معلومة وهي النفس والعين) هذا هو الذي يدل على إثبات الحقيقة ورفع المجاز فإذا قلت قام زيد احتمل أن تكون نسبة القيام إلى زيد حقيقة وأن تكون مجازا فيكون زيد لم يقم وإنما قام من هو من نسبته وجهته فإذا قلت قام زيد نفسه أو عينه تعين أن يكون هو القائم بنفسه قوله (وكل وأجمع) هذا هو القسم الذي يدل على الإحاطة والشمول فإذا قلت جاء الجيش احتمل أن يكون جاء الجيش كله أو جاء بعضه فإذا قلت أجمع أفاد الإحاطة والشمول وأن الجيش جاء كله كذلك تقول جاء الجيش أجمع أي كله قوله (وتوابع أجمع) توابع أجمع هي أكتع وأبصع وأبتع فتقول جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع أبتع وقام القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون ومررت بالقوم كلهم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين

(باب البدل)

قوله (إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه) هو تصريح بأن البدل يكون في الاسمين وفي الفعلين وقوله تبعه في جميع إعرابه يعني في الرفع والنصب والخفض والجزم وفهم من اقتصاره على الإعراب أنه يجوز بدل المعرفة من المعرفة وبدل النكرة من النكرة والمعرفة وبدل المعرفة من النكرة قوله (وهو على أربعة أقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط) يعني أن البدل على أربعة أقسام لا زائد عليها ثم أتى

بيده غصن لواه فالتوى . فهذه عشر مقولات سوا . فزيد إشارة إلى مقولة الجوهر والطويل إشارة إلى مقولة الكم والأزرق إشارة إلى مقولة الكيف وابن مالك إشارة إلى مقولة الإضافة وفي بيته إشارة إلى مقولة الأين وبالأمس إشارة إلى المتى وكان متكي إشارة إلى الوضع وبيده غصن إشارة إلى الملك ولواه إشارة إلى الفعل فالتوى إشارة إلى الانفعال وتمام الكلام على ذلك مبسوط في محله وفي هذا القدر كفاية فإن القصد الإشارة إلى أطراف المباحث لأجل تذكر الطالب وحثه على التفتيش والأخذ فهذه المباحث المشار إليها تحتاج إلى بسط طويل والذكي يفهم بالمثال الواحد ما لا يفهمه الغبي بألف شاهد والله سبحانه وتعالى أعلم. (قال جامعها) وكان الفراغ من جمعها يوم الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام ختام التاسع والستين بعد المائتين والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(وإلى هنا انتهت الرسالة التي تتعلق بجاء زيد، ويليها الرسالة التي تتعلق بالمثلث)

الرغيفَ ثلثَه، ونفعني زيدٌ علمُه، ورأيتُ زيدًا الفرسَ، أردتَ أن تقولَ: الفرسَ. فغلطتَ فأبدلتَ زيدًا منه

بابُ منصوباتِ الأسماءِ

المنصوباتُ خمسةَ عشرَ وهي: المفعولُ به، والمصدرُ، وظرفُ الزمانِ وظرفُ المكانِ، والحالُ، والتمييزُ، والمستثنى، واسمُ لا، والمنادى، والمفعولُ من أجلِه، والمفعولُ معه، وخبرُ كانَ وأخواتِها، واسمُ إنَّ وأخواتِها، والتابعُ للمنصوبِ، وهو أربعةُ أشياءَ: النعتُ والعطفُ والتوكيدُ والبدلُ

لكل واحدٍ منها بمثالٍ فقال (نحو قولك جاءَ زيدٌ أخوك) فهذا مثالُ بدلِ الشيءِ من الشيءِ فإنَّ زيدًا هو أخوك وأخوك هو زيدٌ (وأكلتُ الرغيفَ ثلثَه) هذا مثالُ بدلِ البعضِ من الكلِّ لأنَّ ثلثَ الرغيفِ بعضُه (ونفعني زيدٌ علمُه) هذا مثالُ بدلِ الاشتمالِ لأنَّ زيدًا مشتملٌ على العلمِ وأكثرُ ما يكونُ بالمصدرِ كالمثالِ المذكورِ وقد يكونُ بالاسمِ غيرِ المصدرِ نحو سُرِقَ زيدٌ ثوبُه ثم قال (ورأيتُ زيدًا الفرسَ) هذا هو بدلُ الغلطِ ولذلك قال (أردتَ أن تقولَ الفرسَ فغلطتَ فأبدلتَ زيدًا منه) يعني أنك أردتَ أن تقولَ رأيتُ الفرسَ فغلطتَ فأبدلتَ زيدًا منه ثم رجعتَ إلى ما كنتَ أردتَ من ذكرِ الفرسِ فقلتَ الفرسَ والأحسنُ في هذا أن تأتيَ معه ببل فتقولُ رأيتُ زيدًا بل الفرسَ

(بابُ منصوباتِ الأسماءِ)

لما فرغ من مرفوعاتِ الأسماءِ وتوابعِها شرع في بيانِ منصوباتِ الأسماءِ وإنما خصَّ ذلك بالأسماءِ دونَ الأفعالِ لأنَّ المرفوعَ والمنصوبَ من الأفعالِ تقدَّم في بابِ الأفعالِ (قوله المنصوباتُ خمسةَ عشرَ) ذكر في الترجمةِ أنَّ منصوباتِ الأسماءِ خمسةَ عشرَ ثم لما ذكرها في الأبوابِ ذكرها أربعةَ عشرَ وهو مثبتٌ في أصلِ المؤلفِ وأظنه غلطٌ ويمكنُ أن يكونَ الخامسَ عشرَ الذي تركه خبرَ ما الحجازيةِ قوله (وهي المفعولُ به والمصدرُ وظرفُ الزمانِ وظرفُ المكانِ والحالُ والتمييزُ والمستثنى واسمُ لا والمنادى والمفعولُ من أجلِه والمفعولُ معه وخبرُ كانَ وأخواتِها واسمُ إنَّ وأخواتِها والتابعُ للمنصوبِ وهي أربعةُ أشياءَ النعتُ والعطفُ والتوكيدُ والبدلُ) هذه الأربعةَ عشرَ التي ذكرها قدَّم منها خبرَ كانَ واسمَ إنَّ في المرفوعاتِ والتوابعَ للمنصوبِ الأربعةَ وباقيها بوَّب لكلِّ واحدٍ منها بابًا وبدأ بالمفعولِ به فقال

(رسالةُ المبنياتِ) (بسم الله الرحمن الرحيم) البناءُ عند النحويين لزومُ آخرِ الكلمةِ حالةً واحدةً لغيرِ عاملٍ واعتلالٍ وله أسبابٌ أما بالنسبةِ للحروفِ فلأنها لا تتواردُ عليها معانٍ تركيبيةٌ تحتاجُ إلى الإعرابِ لأنها لا تكونُ فاعلًا ولا مفعولًا ولا مضافًا إليه فالبناءُ فيها هو الأصلُ (فمنها) ما هو مبنيٌّ على السكونِ كمن الجارةِ ولم الجازمةِ (ومنها) ما هو مبنيٌّ على الكسرِ كجيرِ بمعنى نعم وكلُّها لا محلَّ لها من الإعرابِ وأما بالنسبةِ للأفعالِ (فمنها) ما هو مبنيٌّ وهو الأصلُ فيها وذلك هو الفعلُ الماضي والأمرُ كقالَ وقُلْ فالماضي مبنيٌّ على الفتحِ والأمرُ مبنيٌّ على السكونِ وذلك لعدمِ تواردِ معانٍ تركيبيةٍ عليهما تحتاجُ إلى الإعرابِ وأما الفعلُ المضارعُ فهو معربٌ لأنه تتواردُ عليه معانٍ تحتاجُ إلى الإعرابِ نحو لا تأكلِ السمكَ وتشربِ اللبنَ فإنك إن جعلتَ الفعلَ الثاني نهيًا كالأولِ جزمتَ الفعلين وكان النهيُ عن كلٍّ منهما اجتماعًا وانفرادًا وإن نصبتَ الفعلَ الثاني وجعلتَ الواوَ للمعيةِ كان النهيُ عن مصاحبةِ الجمعِ بين أكلِ السمكِ وشربِ اللبنِ وإن جعلتَ الواوَ للاستئنافِ ورفعتَ الفعلَ الثاني كان الكلامُ منهيًا عن الأولِ وإباحةً للثاني فهذه المعاني تميزت بالإعرابِ فلهذا أُعربَ الفعلُ

باب المفعول به

وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو قولك: ضربت زيدا وركبت الفرس. وهو قسمان: ظاهر، ومضمر. فالظاهر ما تقدم ذكره. والمضمر قسمان متصل، ومنفصل. فالمتصل اثنا عشر وهي ضربني وضربنا وضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن. والمنفصل اثنا عشر، وهي إياي وإيانا وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن

{باب المفعول به}

قوله (وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل) يعني أن المفعول به هو الذي يقع به فعل الفاعل وفعل الفاعل هو المصدر الصادر عنه ثم مثل بقوله (نحو ضربت زيدا وركبت الفرس) فزيدا مفعول بضربت وقد وقع به الفعل الذي صدر من الفاعل وهو الضرب وكذلك ركبت الفرس فالفرس مفعول به وقد وقع به الفعل الصادر عن الفاعل وهو الركوب لما قوله (وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره) يعني من المثل المتقدمة قوله (والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل اثنا عشر نحو قولك ضربني وضربنا وضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن) فهذه اثنا عشر ضميرا كلها متصلة وسميت متصلة لاتصالها بالفعل فضرب فعل ماض ومفعول وهو ضمير المتكلم وحده ونا في ضربنا ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه والكاف في ضربكَ ضمير المخاطب المذكر والكلام على باقيها سهل قوله (والمنفصل اثنا عشر نحو قولك إياي وإيانا وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن) يعني أن هذه الضمائر تكون مفعولة وهي منفصلة أي غير متصلة بشيء وكان حقه أن يأتي بهذه المثل منصوبة بالفعل الواقع بها وبيانه أن تقول إياي أكرمت وإيانا رأيت ومنه قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين فإياك مفعول مقدم على ناصبه وهو ضمير منفصل وهذه الضمائر المذكورة في هذا الباب كلها متصلها ومنفصلها منصوبة إلا أنها مبنية لا يظهر فيها الإعراب وكذلك سائر الضمائر وقد تقدم أن الضمائر أحد وستون ذكر منها في باب المبتدإ اثنى عشر وفي باب الفاعل اثنى عشر وذكر في هذا الباب أربعة وعشرين وذكر في باب علامات الإعراب الياء من تفعلين فهذه تسعة

المضارع وإنما سمي مضارعا لأنه مضارع الاسم أي شابهه في توارد المعاني وفي الإعراب كما أنه يشبهه أيضا في الحركات والسكنات فإن ضاربا مثلا على وزن يضرب ولا يبنى الفعل المضارع إلا إذا اتصلت به نون التوكيد نحو يضربن زيدا أو نون الإناث نحو النسوة يضربن فيبنى مع نون التوكيد على الفتح ومع نون الإناث على السكون وإنما يبنى لأنه لما لحقت به النون أبعدت شبهه بالاسم فرجع إلى أصله وأما الاسم فإن الأصل فيه الإعراب لأنه تتوارد عليه معان لا تتميز إلا بالإعراب نحو ما أحسن زيدا بفتح نون أحسن ونصب زيدا إذا أردت التعجب وما أحسن زيدٍ بضم نون أحسن وجر زيد إذا أردت الاستفهام عن أي أجزائه أحسن وما أحسن زيدٌ بفتح نون أحسن ورفع زيد إذا أردت نفي حصول الإحسان منه فهذه المعاني إنما تتميز بالإعراب ولا يبنى إلا إذا أشبه الحرف وحصر ذلك في أربعة أسباب. السبب الأول مشابهة الحرف في الوضع بأن يكون الاسم على حرف كتاء ضربت أو على حرفين كنا من قولك جئتنا وحملوا على ذلك جميع المضمرات المتصلة والمنفصلة فكلها مبنية للشبه الوضعي وما كان منها على ثلاثة أحرف كنحن فالحقوه بها طردا للباب على وتيرة واحدة. السبب الثاني الشبه المعنوي وذلك بأن يكون الاسم يؤدي به معنى حقه أن يؤدى

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ هُوَ : الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ نَحْوُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ ؛ فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ ، نَحْوُ : قَتَلْتُهُ قَتْلًا ، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ نَحْوُ : جَلَسْتُ قُعُودًا ، وَقُمْتُ وُقُوفًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي نَحْوُ : الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً وَسَحَرًا وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَبَدًا وَأَمَدًا وَحِينًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ

وأربعون والباقي من الأحد والستين اثنا عشر وهي ضمائر الخفض نحو مررت بي وبنا ومررت بك وبك وبكما وبكم وبكن وبه وبها وبهما وبهم وبهن وإنما لم يذكر ضمائر الخفض المذكورة استغناءً عنها بضمائر النصب المتصلة فإن لفظها واحد

(باب المصدر)

ويقال فيه المصدر والمفعول المطلق وهذا أحق به فإن المصدر قد يكون منصوبا على أنه مفعول مطلق نحو ضربت ضربا وقد يكون غير مفعول مطلق نحو أعجبني ضربك فضربك مصدر وليس بمفعول مطلق قوله (المصدر) وهو الحدث الذي يدل عليه الفعل (هو الاسم الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل) هذا تعريف للمبتدي وكأنه أحال في ذلك على اصطلاحهم في تصريف الفعل فإنه إذا قيل لك كيف تصرف ضرب قلت ضرب يضرب ضربا قوله (وهو على قسمين لفظي ومعنوي فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك) قسم المصدر إلى قسمين الأول أن يكون المصدر موافقا لفعله قبله لفظا ومعنى وهذا هو الكثير نحو ضربت ضربا وقعدت قعودا وانطلقت انطلاقا الثاني أن يوافقه في المعنى لا اللفظ نحو قعدت جلوسا ووقفت قياما وفرحت جذلا فهذا معنوي لموافقته للفعل الناصب له في المعنى فقط فإن معنى الوقوف والقيام واحد ويسمى أيضا مرادفا

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

قوله (ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا وما أشبه ذلك) أتى باثني عشر اسما من أسماء الزمان الأول اليوم ويستعمل نكرة تقول

بالحرف وذلك في أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة أما أسماء الشرط والاستفهام مثل متى ومن وما فإن كلا من هذه الألفاظ تستعمل للشرط نحو متى تقم أقم ومن يقم أقم معه وما تفعل أفعل وللاستفهام نحو متى تقوم ومن عندك وما عندك فإن كانت للشرط فقد تضمنت معنى إن الشرطية فإن أصل التعليق أن يكون بها نحو إن تقم أقم وإن كانت للاستفهام فقد تضمنت معنى همزة الاستفهام فإن أصل الاستفهام أن يكون بها نحو أزيد عندك أم عمرو وأما أسماء الإشارة نحو هذا وهذه وهؤلاء وهنا فإنها تضمنت معنى حقه أن يؤدى بالحرف لأن الإشارة معنى جزئي حقه أن يؤدى بالحرف كما أدوا التمني بليت والترجي بلعل لكن العرب لم تضع للإشارة حرفا بل وضعوا لها أسماء مبنية لحكم النحويون بأنها إنما بنيت لكونها أشبهت الحرف الذي كان حقه أن يوضع فلم يوضع فانحصر الشبه المعنوي في أسماء الشروط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة . السبب الثالث الشبه الاستعمالي وهو أن تستعمل بعض الأسماء كاستعمال الحروف في نيابتها عن الأفعال وعدم تأثرها بالعوامل وذلك كما في أسماء الأفعال

بتقدير في نحو: أمامَ وخلفَ وقدّامَ ووراءَ وفوقَ وتحتَ وعندَ ومعَ وإزاءَ وحذاءَ وتلقاءَ وثَمَّ وهنا وما أشبهَ ذلك.

صُمتُ يوماً ومعرَّفاً بالألف واللام فتقول صُمتُ اليومَ ومضافاً فتقول قدِمتُ يومَ الجمعةِ الثانى الليلة ويستعمل أيضاً نكرةً فتقول صلّيتُ ليلةً ومعرَّفاً بالألف واللام فتقول صلّيتُ الليلةَ ومضافاً فتقول قدِمتُ ليلةَ الجمعةِ الثالث غُدوة ويستعمل منوَّناً على أنه نكرة فتقول جئتُك غُدوةً وغيرَ منوّنٍ على أنه غيرُ منصرف للتأنيث والعلمية فتقول جئتُك غُدوةَ وهى من صلاةِ الصبح الى طلوع الشمس الرابع بُكرة ويستعمل أيضاً منوّناً وغيرَ منوّنٍ كغُدوة والبُكرة أوّل النهارِ الخامس سَحَر فإذا أُريدَ من يومٍ بعينه فهو غير منوّنٍ كقولك لقيتُه يومَ الجمعةِ سَحَرَ وإذا أُريدَ به سَحَر غيرُ معيّنٍ فهو منوّن كقولك لقيتُه يومَ الجمعة سَحَراً أى سَحَراً من الأسحارِ ويقال سُحْراً وسُحْرة وهو آخِر الليلِ السادس غداً وهو اسم لليوم الذى بعدَ يومِك تقول آتيك غداً السابع عَتَمة وهو الثلث الأوّل من الليل تقول آتيك عَتَمةً وعَتَمةَ يومِ الجمعةِ الثامن صباحاً وهو أوّل النهارِ تقول آتيك صَباحاً وصباحَ يومِ الخميسِ التاسع مَساء وهو خلاف الصباح تقول آتيك مَساءً العاشر أبداً وهو الزمان المستقبل الذى لا نهاية له تقول لا أكلّمك أبداً الحادى عشر أمَداً ومعناه غاية تقول لا أكلّمك أمَداً الثانى عشر حِيناً وهو اسم الزمانِ المبهم يقع على كل زمانٍ تقول قرأتُ حِيناً وجئتُك حينَ قامَ زيدٌ وقوله وما أشبه ذلك أى أسماء الزمانِ وهى كثيرة وفيما ذكر منها كفاية قوله (وظرف المكانِ هو اسم المكانِ المنصوبُ بتقدير في نحو أمامَ وخلفَ وقُدّامَ ووراءَ وفوقَ وتحتَ وعندَ ومعَ وإزاءَ وتلقاءَ وحذاءَ وهنا وثَمَّ) فذكر أيضاً لظرف المكانِ ثلاث عشرة كلمة الأولى أمامَ وهو بمعنى قدّامَ تقول جلستُ أمامَك أى قدّامَك الثانية خلفَ وهى نقيضة قدّامَ تقول جلستُ خلفَك الثالثة قُدّامَ بمعنى أمامَ تقول جلستُ قُدّامَك الرابعة وراءَ وهى بمعنى خلفَ وقد تكون بمعنى قُدّامَ فهى من الأضداد فقيلَ في قوله عزّ وجلّ وكانَ وراءَهم مَلِكٌ أى قدّامهم تقول جلستُ وراءَك الخامسة فوق نقيضة تحتَ تقول زيدٌ فوقَك السادسة تحت وهى نقيضة فوق تقول جلستُ تحتَك السابعة عندَ وهى ظرف بمعنى القرب تقول جلستُ عندَك الثامنة مع وهى كلمة تدلّ على المصاحبة تقول جئتُ مع زيدٍ التاسعة إزاءَ بمعنى حذاءَ تقول جلستُ إزاءَه أى حذاءَه العاشرة تِلقاء بمعنى حذاءَ تقول جلستُ تلقاءَه أى حذاءَه الحادية عشرة حذاءَ بمعنى إزاءَ تقول جلستُ حذاءَه أى إزاءَه الثانية عشرة هنا إشارة إلى المكانِ القريبِ تقول جلستُ هنا أى قريباً الثالثة عشرة ثَمَّ إشارة إلى المكان البعيد تقول جلستُ ثَمَّ أى في ذلك المكانِ البعيدِ قال الله تعالى وإذا رأيتَ ثَمَّ رأيتَ أى هناك قوله (وما أشبهَ ذلك) أى أشبهَ ما ذكر من أسماءِ المكانِ كلها أعنى ظروفَ الزمانِ وظروفَ المكانِ على تقدير في

نحو صَهْ بمعنى اسكتْ وحَيْهلْ بمعنى أقبلْ أو عجّلْ وإيهِ بمعنى زِدْ فإنّ هذه الأسماء نائبة عن الأفعالِ في الدلالة على معنى الفعلِ وعدمِ التأثر بالعوامل فإنها لا يدخل عليها عامل فأشبهت ليتَ ولعلّ فإنهما نائبتان عن التمنّي والترجّي ولا يعمل فيهما عامل • السبب الرابع الشبه الافتقاري وهو أن يفتقر الاسم الى جملة تكمل معناه وذلك كالأسماءِ الموصولة نحو جاء الذى قام أبوه وفي حيثُ وإذ وإذا نحو اجلسْ حيثُ زيدٌ جالس او حيث جلس زيدٌ أو جاء زيدٌ إذ طلعت الشمس وإذا جاء زيدٌ طلعت الشمس فإن الأسماء الموصولة وحيثُ وإذْ وإذا مبنية لأنها مفتقرة الى جملة تسمّى صلة فى الاسم الموصولِ ومضافاً اليه فى حيث وإذ وإذا فأشبهت هذه الأسماء حروفَ الجرِ من حيثُ افتقارها الى المجرورِ والمتعلق والى هذه الأقسام أشار ابن مالك بقوله

والاسم منه معربٌ ومبني • لشبهٍ من الحروفِ مُدني
كالشبهِ الوضعيّ في اسمي جئتنا • والمعنوي فى متى وفي هنا
وكنيابةٍ عن الفعلِ بلا • تأثرٍ وكافتقارٍ أُصّلا
ومعرب الأسماء ما قد سلما • من شبه الحرف كأرضٍ وسما
وفعل أمرٍ ومضيٍّ بُنيا • وأعربوا مضارعاً إن عَريا
من نونِ توكيدٍ مباشرٍ ومن • نونِ إناثٍ كيرُعنَ من فُتِن

بَابُ الحَالِ

الحَالُ هُوَ الاِسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهَيْئَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ هُوَ الاِسْمُ المَنْصُوبُ، المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا،

(باب الحال) قوله (الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات) فاذا قلت جاء زيد فقد انبهم الحال التى جاء عليها زيد فتقول راكبا فقد فسر الحالة التى كان عليها فى حال مجيئه ثم مثل ذلك بقوله (نحو جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا) فصاحب الحال فى المثال الاول فاعل وقد انبهم حاله فى مجيئه ففسر براكبا وصاحب الحال فى المثال الثانى مفعول وقد انبهم حاله فى حال ركوبه ففسر بمسرجا واما المثال الثالث فيحتمل الحال فيه أن يكون من الفاعل الذى هو التاء فى لقيت وأن يكون حالا من المفعول الذى هو عبد الله قوله (وما اشبه ذلك) أى ما اشبه المثل المذكورة فى كون الحال مفسرا لما انبهم من الهيئات قوله (لا يكون الحال الا نكرة) يعنى نكرة محضة نحو المثل المتقدمة أو نكرة مخصصة كقولك جاء زيد راكب فرس فالحال فى هذا المثال تخصصت بالاضافة إلى نكرة وكلامه شامل لها لدخولها تحت النكرة وقد تأتى الحال معرفة فى اللفظ لانها مؤولة بالنكرة نحو جاء زيد وحده أى منفردا قوله (ولا تكون الا بعد تمام الكلام) يعنى أن الحال فضلة فلا تكون الا بعد أن يتم الكلام دونها ومعنى تمام الكلام أن يأخذ الفعل فاعله ومفعوله وليس المراد أن يكون الكلام مستغنيا عنها بدليل قول الشاعر إنما الميت من يعيش كئيبا ٭ كاسفا باله قليل الرجاء إذ لا يصح الاستغناء بما قبل الحال فتقول إنما الميت من يعيش قوله (ولا يكون صاحبها الا معرفة) يعنى أن الاسم الذى تأتى منه الحال لا يكون الا معرفة وقد يكون نكرة إذا خصص بالوصف كقوله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا) فصاحب الحال أمر وهو نكرة الا أنه خصص بوصفه بحكيم وقد يكون صاحب الحال نكرة محضة إذا دخل عليه نفى أو نهى نحو ما قام رجل ضاحكا ولم يقم أحد ناهضا (باب التمييز)

قوله (التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات) اعلم أن التمييز على ثلاثة أقسام الاول أن يكون منقولا من الفاعل

وكل حرف مستحق للبناء ٭ والاصل فى المبنى أن يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ٭ كأين أمس حيث والساكن كم (واعلم) أن ما كان مبنيا على السكون من الافعال والحروف فلا يسأل عنه لجيئه على أصل البناء والسكون وما بنى على السكون من الاسماء ففيه سؤال واحد لم بنى وما بنى على حركة من الافعال والحروف ففيه سؤالان لم حرك ولم كانت الحركة فيه كذا وما بنى من الاسماء على حركة ففيه ثلاث أسئلة لم بنى ولم حرك ولم كانت الحركة كذا وقد علمت أسباب أصل البناء وأما التحرك فأسبابه خشية التقاء الساكنين كأين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات أو عرضة للابتداء بها كباء الجر أو لها أصل فى الاعراب كقبل وبعد أو مشابهة المعرب كالماضى الشبيه بالمضارع فى الوقوع صفة وصلة وحالا أو الدلالة على استقلال الكلمة وأصالة المتحرك كما فى هو وهى فان الضمير على الصحيح مجموع الهاء والواو والهاء والياء ولم تحرك الواو والياء لتوهم كونها للاشباع وانما عدت حركة التخلص من التقاء الساكنين من جملة حركات البناء كحركة

(٣) لعله : ولو لم تحرك ..

وتفقأ بكر شحما، وطاب محمد نفسا، واشتريت عشرين غلاما، وملكت تسعين نعجة، وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها. ولا يكون إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام

باب الاستثناء

وحروف الاستثناء ثمانية، وهي: إلا وغير وسوى وسُوى وسواء وخلا وعدا وحاشا. فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاما موجبا، نحو: قام القوم إلا زيدا، وخرج الناس إلا عمرا، وإن كان الكلام منفيا تاما جاز فيه: البدل والنصب على الاستثناء، نحو: ما قام القوم إلا زيد وإلا

نحو طاب زيد نفسا فتقديره طابت نفس زيد والثاني أن يكون تفسيرا للعدد نحو عندي عشرون درهما والثالث أن يكون تفسيرا للمقادير نحو عندي رطل زيتا ومنوان تمرا وقد مثل بثلاثة مثل للمنقول من الفاعل وهو قوله (تصبب زيد عرقا) فزيد فاعل وعرقا تمييز والتقدير تصبب عرق زيد فلما أسند الفعل إلى زيد انبهمت النسبة ففسرها بعرقا وقوله (وتفقأ بكر شحما) أصله تفقأ شحم بكر وقوله (وطاب محمد نفسا) أصله طابت نفس محمد وذكر أيضا مثالين من تمييز العدد وهما قوله (واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة) فغلاما تمييز لما وقعت عليه عشرون ونعجة تمييز لما وقعت عليه تسعون ثم ذكر أيضا مثالين من المنقول من الفاعل بعد أفعل التفضيل وهما (وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها) فزيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق بأكرم وأبا تمييز أصله فاعل أي كرم أبوه وكذلك أجمل منك وجها أصله جمل وجهه قوله (ولا يكون إلا نكرة ولا يكون إلا بعد تمام الكلام) هذا الذي ذكره من أنه لا يكون إلا بعد تمام الكلام صحيح في المنقول من الفاعل وأما المفسر للعدد والمقادير فقد يأتي قبل تمام الكلام نحو عشرون درهما عندي ومنوان تمرا في الدار فانتصب درهم وتمر في المثالين قبل تمام الكلام

(باب الاستثناء) قوله (وحروف الاستثناء ثمانية وهي إلا وغير وسوى وسُوى وسواء وخلا وعدا وحاشا) هذه الأدوات التي ذكرها منها حرف وهو إلا ومنها اسم وهي غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما يستعمل تارة فعلا وتارة حرفا وهو خلا وعدا وحاشا وإطلاقه على جميعها حروفا مجاز قوله (فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام موجبا تاما نحو قام القوم إلا زيدا وخرج الناس إلا عمرا) إنما بدأ بإلا لأنها أصل أدوات الاستثناء إذ كل أداة سواها تقدر بها والمستثنى بها منصوب والكلام الموجب هو غير المنفي وقد أتى بمثالين الأول قام القوم إلا زيدا فزيدا مستثنى من القوم وهو منصوب والمثال الثاني خرج الناس إلا عمرا فعمرا أيضا مستثنى من الناس وهو منصوب بإلا على الاستثناء قوله (وإن كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء) هذا قسم غير الموجب وهو المنفي والمراد

الاتباع الآتية مع أنهم قالوا في تعريف البناء وليس إتباعا ولا تخلصا من سكونين لأن الذي في التعريف المذكور المراد منه كلمتين[1] كاضرب الرجل وإعرابه وما هنا في كلمة واحدة كأين ومنذ وأسباب البناء على الفتح الخفة كأين ومجاورة الألف كأيان والفرق بين أداتين كيا لزيد لعمرو وكسرت الثانية على أصل لام الجر وفتحت الأولى للفرق بين المستغاث به وله وكفتح لام الابتداء لتخالف اللام غالبا في نحو لموسى عبد وقد يلتبسان نحو الأبدون لهم عبيد والاتباع ككيف إذ الساكن حاجز غير حصين وتمكن مثله في أين لكن الخفة أولى بها لثقلها بالهمزة وأسباب البناء على الكسر مشابهة العمل كباء الجر ولا ترد واو القسم وكاف الجر وتاؤه لأنها لا تلزم عمل الجر إذ الكاف ترد اسما كثل والواو ترد للعطف والتاء ترد للخطاب كأنت فتحت للخفة فلم ترد اللام مع الضمير للزومها الجر ولعلها ثمانية لعدم ظهور

(١) لعله: في كلمتين كاضرب الرجل والحمد لله.

زَيْدًا، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ. وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَسِوًى وَسُوًى وَسَوَاءٍ مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ. وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ

بَابُ لَا

اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا) نَحْوُ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ. فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ لَا نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ. فَإِنْ

به ما تقدم فيه نفي والمراد بالتام أن يأخذ العامل الذي بعد النفي معموله وقد مثّل ذلك بقوله (نحو ما قام أحد إلا زيدٌ) فزيد يجوز فيه البدل أعني أن يكون بدلا من المستثنى منه فإعرابه ما نافية وقام فعل ماض وأحد فاعل فهذا الكلام منفي تام وزيد بدل من أحد فلذلك كان مرفوعا ويجوز أيضا النصب على الاستثناء والأول أجود قوله (وإن كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل) يعني مع النفي وهو الذي يكون فيه ما قبل إلا طالبا لما بعدها وقوله كان على حسب العوامل يعني أن لا تكون ملغاة لا تنصب ويكون ما قبلها عاملا فيما بعدها على حسب ما تطلب له وقد مثّل ذلك بقوله (نحو ما قام إلا زيدٌ وما ضربتُ إلا زيدًا وما مررتُ إلا بزيدٍ) فما نفي وقام فعل ماض وإلا إيجاب للنفي وزيد فاعل بالفعل الذي قبل إلا وما ضربت إلا زيدا فما نفي وضربت فعل ماض وفاعل وإلا إيجاب للنفي وزيدا مفعول بالفعل الذي قبل إلا وما مررت إلا بزيد فما نفي ومررت فعل ماض وفاعل وإلا إيجاب للنفي وبزيد جار ومجرور يتعلق بمررت فهذه كلها للاستثناء الناقص ويقال أيضا فيه مفرغا قوله (والمستثنى بغير وسِوى وسُوى وسَواء مجرور لا غير) يعني أن المستثنى بهذه الأربعة لا يكون إلا مخفوضا وهو مخفوض بإضافتها إليه ولم ينبه على إعراب هذه الأدوات في نفسها وإعرابها بما يستحقه المستثنى بإلا من نصب وغيره قوله (والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدًا وزيدٍ وقام القوم عدا عمرًا وعمرٍو وحاشا زيدًا وزيدٍ) والنصب بعد خلا وعدا أكثر وبعد حاشا بالعكس فأما النصب فعلى أن هذه الأدوات أفعال والمستثنى مفعول بها وأما الجر فعلى أنها حروف جر وما بعدها مخفوض بها

(باب لا) قوله (اعلم أن لا تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجلَ في الدار) فهم من قوله تنصب النكرة أنها لا تنصب المعارف بل تكون المعرفة بعدها مرفوعة بالابتداء ويجب العطف عليه نحو لا زيدٌ عندك ولا عمرٌو واسم لا إذا كان نكرة له ثلاثة أحوال الأول أن يكون نكرة مفردة نحو لا رجلَ في الدار فهذا مبني على الفتح بغير تنوين ليس إلا وقد تجوّز في قوله تنصب الثاني أن تكون النكرة مضافة لنكرة نحو لا صاحبَ رجلٍ في الدار فهذا منصوب بلا ولم ينوّن لأجل الإضافة الثالث أن تكون النكرة عاملة فيما بعدها نحو لا طالعًا جبلًا

الجر في الضمير بخلافها مع الظاهر ومنها الحمل على المقابل كلام الإعراب فإنها كسرت حملا على لام الجر مع الظاهر لاختصاص كلٍّ بقبيل ومنها الإشعار بالتأنيث كانت إذ الكسر في اللفظ يشعر بالمنوي الذي للمؤنث والإتباع كهذه وته وكونها أصل التخلص من التقاء الساكنين كأمسِ وإنما كانت أصلا لأنها ضد السكون لاختصاص كلٍّ بقبيل وإنما يتخلص من الضد ولعدم التباسها بحركة الإعراب إذ لا يكون الكسر إعرابا إلا مع التنوين أو أل أو الإضافة. وأسباب البناء على الضم الإتباع كمنذُ وأن لا يكون الضم للكلمة حال إعرابها كالغايات كقبلُ وبعدُ وحمل عليه المنادى كيا زيدُ

نَكِرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا. فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ.

بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ. فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ نَحْوُ: يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

لأن جبلا مفعول بطالع فهذا منصوب بلا وهو منون ولم يذكر المؤلف من هذه الثلاثة إلا الأول لكثرته وفهم من قوله (إذا باشرت النكرة) أنها إن لم تباشرها لا تنصب وفهم أيضا من قوله (ولم تتكرر لا) أنها إذا تكررت لا تنصب وليس كذلك بل يجوز فيها النصب وقد صرح بمراده في ذلك بقوله (فإن لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة) ومنه قوله عز وجل (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) (قوله وإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امرأة) وقد قرئ قوله عز وجل (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) بالوجهين ومثل ذلك لا حول ولا قوة إلا بالله يجوز فيه لا حول ولا قوة —

(باب المنادى) المنادى هو ما نودي بيا أو إحدى أخواتها وأخواتها أيا وهيا والهمزة وأي قوله (المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف) المنادى محصور في هذه الأنواع التي ذكر وهو على قسمين قسم يجب بناؤه على الضم وهو المفرد العلم والنكرة المقصودة وقسم يجب نصبه وهو ما بقي وقد أشار إلى الأولين بقوله (فالمفرد العلم والنكرة المقصودة يبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل) العلم هو ما عين مسماه مطلقا وقد تقدم في باب النعت والنكرة المقصودة هي النكرة التي قصدت في النداء بالإقبال عليها وهي في باب النداء معرفة على نية الألف واللام فإذا قلت يا رجل فكأنك قلت يا الرجل لكن لا يجمع بين حرف النداء وبين الألف واللام لأن الألف واللام مخصص وحروف النداء كذلك وقد جاء الجمع بينهما في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا • إياكما أن تعقبانا شرا

قوله (والثلاثة الباقية منصوبة لا غير) يعني بالثلاثة الباقية النكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف أما النكرة غير المقصودة فكقولك يا رجلا إذا ناديت رجلا غير معين ومثل ذلك قول الأعمى يا رجلا خذ بيدي لا يعني رجلا بعينه بل كل من أجابه فهو مراده ويكون منصوبا منونا والناصب له حرف النداء وأما المضاف نحو يا غلام زيد ويا صاحب عمرو فهذا أيضا منصوب بحرف النداء وهو غير منون لأجل الإضافة وأما المشبه بالمضاف فهو كل

وحيث لأن كلا صار غاية في النطق وكونها في الكلمة يقابل الواو في نظيرها كنحن بنيت على الضم لسكون الضمة مقابلة للواو في هو لتقابلها في التكلم والغيبة والنبي. يحمل على مقابله أو لتناسبا لفظا كتناسبهما جمعا وإضمارا وكنت قد نظمت هذه الأسباب في أبيات لتحفظ فأحببت إيرادها هنا وهي هذه ... (١) وحيث ومنعه على ... (٢) في نسخة: في هو لتقابلهما

يحرك المبني لساكن لقي • وحيثما أيضا على حرف بني • أو كان عرضة لبدء يطلب
أو أشبه المعرب أو قد يعرب • هكذا لتأصيل الذي تحركا • ودفع إشباع كهي متحركا

باب المفعول من أجله

وهو: الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل، نحو قولك: قام زيد إجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك.

باب المفعول معه

وهو: الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك: جاء الأمير والجيش واستوى الماء والخشبة.

وأما خبر «كان» وأخواتها واسم «إن» وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك

ما عمل فيما بعده نحو يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا مارا بزيد فالأول عمل فيما بعده النصب والثاني عمل فيما بعده الرفع والثالث عمل الجر وكل واحد منها شبيه بالمضاف ووجه الشبه فيها أن المضاف عمل في المضاف إليه وهنا عمل فيما بعده

(باب المفعول من أجله) ويسمى أيضا المفعول له قوله (وهو الاسم المنصوب الذي يجيء بيانا لسبب وقوع الفعل) ويشترط فيه أن يكون مصدرا وأن يكون علة لوقوع الفعل وأن يكون فاعله وفاعل الفعل المعلل واحدا وأن يكون زمانه وزمان الفعل المعلل واحدا وهذه الشروط لم يصرح منها إلا بالثاني وباقيها مستفاد من المثالين اللذين ذكرهما في قوله (نحو قولك قام زيد إجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك) فإجلالا مصدر وفاعله وفاعل الفعل المعلل واحد لأن الذي قام هو الذي أجل وزمانهما متحد لأن زمان القيام وزمان الإجلال واحد وكذلك القول في ابتغاء معروفك

(باب المفعول معه) قوله (المفعول معه هو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل) يعني أن المفعول معه يجيء لبيان الشيء الذي فعل ذلك الفعل معه وهو فضلة منتصبة بعد تمام الكلام وهو على قسمين قسم يصح أن يجعل معطوفا لكن يعرض فيه عن معنى العطف ويقصد المعية فينصب على أنه مفعول معه وقسم لا يصح أن يكون معطوفا وقد مثل الأول بقوله (نحو جاء الأمير والجيش) فالجيش منصوب على أنه مفعول معه ويصح فيه العطف فتقول جاء الأمير والجيش وتقدير العطف جاء الأمير وجاء الجيش وتقدير النصب على أنه مفعول معه أي جاء الأمير مع الجيش وقد مثل الثاني بقوله (واستوى الماء والخشبة) فالخشبة مفعول معه ولا يصح أن تجعل معطوفا على الماء لأن الخشبة لا تستوي وإنما يستوي الماء معها أي يصل إليها قوله (وأما خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هنالك) لما عد في المنصوبات خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها ذكر أنه عدهما من المنصوبات واستغنى عن ذكرهما لأنه قد تكلم عليهما في أبوابهما فذكر أن خبر كان منصوب في باب كان وأخواتها وأن اسم إن منصوب في باب إن وأخواتها وأن التوابع للمنصوب في باب التوابع

وافتحه للخفة والإتباع • وللجوار للألف ذا راع • كذا لفرق بين معنيين

كيا لزيد لامرأتين اثنين • واكسر للذي تجانس في العمل • واحمل مقابلا عليه تقبل

كذا إذا أردت تابعا فقد • نحو ذه الإتباع فيه قد قصد • والأصل في تخلص بالكسر

باب مخفوضات الأسماء

المخفوضات ثلاثة أقسام: مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، وتابع للمخفوض. فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم — وهي: الواو، والباء، والتاء، وبواو رب، وبمذ ومنذ. وأما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك: غلام زيد. وهو على قسمين: ما يقدر باللام، وما يقدر بمن، فالذي يقدر باللام نحو: غلام زيد، والذي يقدر بمن نحو: ثوب خز وباب ساج، وخاتم حديد. والله أعلم؟

(باب مخفوضات الأسماء)

قد تقدم أن الأسماء على ثلاثة أقسام مرفوع ومنصوب ومخفوض وقد ذكر المرفوعات والمنصوبات وقد تقدم أن الرفع والنصب يكونان في الأسماء والأفعال المضارعة وقد ذكر المرفوع والمنصوب من الأفعال وذكر المرفوعات والمنصوبات من الأفعال وذكر المرفوعات والمنصوبات في بابها فلم يبق إلا المخفوضات ولا تكون إلا من الأسماء كما أن المجزومات لا تكون إلا من الأفعال كما ذكر في بابها وذكر في هذا الباب المخفوضات فقال (المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة وتابع للمخفوض) لأن الأسماء المخفوضة محصورة في هذه الثلاثة وقد بين الأول بقوله (فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وبحروف القسم وهي الواو والباء والتاء) فقد تقدم في أول الكتاب التمثيل بهذه الحروف فلنكتف به. قوله (وبواو رب وبمذ ومنذ) أما الخفض برب فقد تقدم تمثيله في أول الكتاب وأما الخفض بواو رب فنحو قول الشاعر وليل كموج البحر أرخى سدوله * علي بأنواع الهموم ليبتلي

أي رب ليل فحذفت رب ونابت الواو منابها فخفضت كما تخفض رب وأما الخفض بمذ ومنذ فنحو قولك ما رأيته مذ يومين ومنذ أربعة أيام ولا يخفضان إلا اسم الزمان ويجوز رفع ما بعدهما على أنه خبر ويكونان حينئذ مبتدأين نحو ما رأيته مذ يومان ومنذ أربعة أيام والخفض بمذ أكثر منه بمنذ قوله (وأما ما يخفض بالإضافة فنحو غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد) اعلم أن الإضافة على معنى اللام على قسمين قسم تكون اللام فيه للملك نحو غلام زيد ومال عمرو والتقدير غلام لزيد ومال لعمرو فاللام في هذين ونحوهما للملك فإن الغلام يملك زيد والمال يملك عمرو وقسم تكون فيه اللام للاستحقاق نحو باب الدار وسرج الفرس فالتقدير باب للدار وسرج للفرس فاللام في هذين ونحوهما للاستحقاق لأن الدار لا تملك لكنها تستحق أن يكون لها باب والفرس تستحق أن يكون لها سرج وأما الذي يقدر بمن فنحو باب ساج وثوب خز أي باب من ساج وثوب من خز وهي على قسمين إضافة النوع إلى الجنس نحو خاتم ذهب وإضافة الجنس إلى النوع نحو خاتم حديد فالساج نوع من الشجر والخز نوع من الثياب وقد اختلف في الخز فقيل ما كان سداه من حرير واللحم بالوبر أو بالكتان أو بالقطن قال صاحب خلاصة المحكم وهو عربي صريح وذكر أبو منصور الجواليقي في كتاب المعرب من الكلام الأعجمي عن أبي هلال أنه ذكر عن بعض اللغويين أنه فارسي معرب. والله أعلم؟

وافرق به لاما ابتدا والجر * والضم لاسم فإنه الضم لدى
إعرابه واحمل عليه ذا النداء * كذلك حيث واحمل الضمة في
نحو فليهنو لحقها نفي * ونحو منذ بضمه إتباعا * واختم به ما عندهم يراعى والله أعلم بالصواب

فهرس الكتاب

تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه